في ذكرى تأسيس «حشد»

مكتبة الجامعة الاردنية - قسم الدوريات

احزاب المعارضة اعتصمت ضد الغاء قوانين المقاطعة

ص ٣

الأهالي

الخميس ٢٧/٧/١٩٩٥ - العدد (٢٢٤) - الثمن (١٥٠) فلساً

هكذا يحكمون السعودية

حضر الجن كشاهد اثبات فاخذ القاضي بنصيحته وحكم بقتل المتهم

ص ١٢

الاسرائيليون لاهالي غزة:

اشربوا البحر

ص ١١

انفلات الاسعار في الاسواق المحلية

معظم السلع ترتفع وهي على ارفف المحلات

ص ٧

لسعة

الى وزيري المالية والصناعة

انعكاسات برنامج "التيليثون" على فقراء الاردن

شبح الجوع المحلي اولى بالردع والمساعدات

ص ٦

النائب علي الشطي:

لن تنجح الزراعة في الاغوار ومياه سد الملك طلال ملوثة

ص ٧

الامساك بباب العامود

● مريم فرحات

حدث ذات ليلة من ليالي تموز الساخنة ان كنت اتمتع بالتجوال في ازقة وحواري القدس القديمة حتى وقت متأخر.. محاولا التخلص من سنين الحرمان داخل المعتقل واستنشاق هواء القدس العليل المعبأ بالتاريخ والحضارة والاصالة.. كنت مع عدد من الاصدقاء.. الوقت بعد منتصف الليل.. ركضنا في الشوارع شبه الخالية.. واظن اننا ازعجنا اهالي البلدة القديمة.. بصراخنا واصوات تلاطم اقدامنا ببلاط الازقة.. ونكاتنا.

عند الثالثة صباحا تقريبا.. كنا نقف عند البوابة الخشبية الكبيرة لباب العامود.. وبحركات طفولية امسكنا بدفتي البوابة واغلقناها وجلسنا امام البوابة من الخارج ووقفنا على طرفي الباب على شكل حراس الملك.. كنا نعتقد اننا نزرع القدس في منابت الشعر في رؤوسنا وخطوط العمر في اكفنا.. كنا نحاول عمل بروفة استقبال اللاجئين والنازحين والمنفيين والمعتقلين والمشوهين من ابناء شعبنا وهم يحجون افواجا لعاصمة الدولة العربية المستقلة.

قال احدنا.. نحن سندخل التاريخ من اوسع ابوابه.. سألناه لماذا.. قال لان صلاح الدين فتح القدس ونحن اغلقناها. وضحكنا.. نحن اقوى من صلاح الدين. وكاد احدهم ان يعقد مقارنة مع الفاروق لصيرفنا به احترامه لخطبة من صرخ ذات يوم «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً».

بشقاوتنا.. باكفنا وبتلاطم اقدامنا ببلاط الساحة عزفنا جميعا النشيد الوطني الفلسطيني.. وبخطوات عسكرية واثقة تقدمنا من البوابة لكي نفسح لاحفاد صلاح الدين طريقا للوصول الى قلب القدس او قلوبنا.

لحظات.. كانت سيارات حرس الحدود تقترب ويهرع جنود الاحتلال.. لم تقلق اغلاق بوابة القدس جنودا ووجدنا نحاول الركض على غير هدى في الازقة وجنود حرس الحدود يركضون خلفنا.. باختصار شديد لقد هربنا وجلس جنود جيش الدفاع على رأس باب العامود شوقا وبنادقهم مصوبة الى الخارج.. ضحكنا من المنظر. لماذا يصوبون سلاحهم للخارج وكل من في داخل البلدة من ابنائها العرب.. اليوم الاحتلال يحمايتنا!!

لم اجد اجابة عن سؤالي تلك الليلة منذ اكثر من عشر سنوات الا قبل ايام قليلة...

عسر في حال الكتابة!

● معن البياري

ظاهرتان، ربما، تنفرد بهما الصحافة الاردنية دون غيرها من اي صحافة في العالم، تلتقيان في انهما تحيلان الى خاصية لا يتمايز بها المجتمع في الاردن وحده، وانما كانت هنا، ربما، اكثر حضوراً. هي الوجاهة التي يسعى اليها افراد او شخصيات او «فاعليات» حسب الدارج من المفردات الجديدة - دون ان يكون لتلك الوجاهة ما يسندها من مضمون او عطاء خاص يسوغها او يحميها.

اولى الظاهرتين، هي كثرة اعلانات التعزيات والولاءات والتهنئات والتبريكات و «التشكرات» و .... الى الحدّ الذي يجعلها مادة وفيرة في صحيفتين يوميتين تسيطران على سوق استهلاك الصحف في البلاد، فالمتوفى في الاردن يعوزه إضافة إلى رحمة خالقه إعلان تنشر فيه عائلته او عشيرته خبر وفاته، يتلوه اكثر من شكر الى من وفد او انتدب احداً او ابرق للتعزية. ومثل هذه «المواد» اثيرة لدى القارئ هنا الى مدى يجعلها حاجة خاصة، غالباً ما تشترى الصحيفة من اجل تلبيتها.

اما الظاهرة الاخرى، والتي اثارت استغراب اكثر من زائر «وسائح» ومار بالاردن، هي الزوايا والقرن والقوالب الكثيرة التي تدلق فيها اسماء غير قليلة تعليقاتها وآراءها او اجتهاداتها كل حسب ما اعطي من موهبة في التعبير او قدرة في إبداء التعليق او التحليل او الرأي. ليس الامر مستغرباً او مستنكراً، إذا ما اخذ على هذا النحو فقط ولكن المسألة تتعلق في احد ابعادها غير القليلة في كثرة اولئك الذين «اقطعوا» تلك الزوايا او «التكايا» اليومية، يتناثر بعضهم في صفحات متفرقة، ويتجمع اربعة او خمسة يوميون في صفحة واحدة متجاورين متلاصقين. ينضاف الى اصحاب هذه «الاعمدة» من له حظ في مصادفة ان تنشر له مقالة او خاطرة او «قرية» او إنشاء ركيك غالباً ما لا يكون صالحاً للنشر في صحف لها تقاليد مهنية معتبرة.

قبل سنوات حدث ان وزيراً للاعلام احتج في زيارته الى احدى تلكما الصحيفتين على بعثرة المقالات في صفحات كثيرة، لاسيما وان الجريدة قد تصل صفحاتها الى اكثر من خمسين في عدد من ايام الاسبوع، مما دفعه الى ان يأمر بتجميع القوالب او «التوابيت» في صفحة واحدة؛ وهو ما تم تلبيته حتى تلعلم عيناه ابيض الخواطر في نظرة سريعة واحدة «سديدة» وهو ما ظل متواصلاً حتى الى ما بعد إقالة ذلك الوزير وتسلم سبعة بعده شؤون الاعلام في البلاد. الملفت ان من يحظى بـ«عمود» يومي في هذه الصحافة لا يعوز عليه لما قد يتيسر له من ملكة في التعبير او الدراية بفنون الكتابة اليومية، او من هو على كفاءة بمتابعة المستجد من القضايا والموضوعات المحلية والعربية والدولية، بل كثير من اولئك على صلات خاصة بمؤسسات عليا في الدولة او بدواليب المصالح مع إدارة ورئاسة تحرير هذه الصحيفة او تلك، تجعلهم تلك الصلات ذوي اهلية لاحتلال «قرنة» او «تابوت» تتعزز فيه اسماؤهم اسابيع وشهوراً وسنوات، ليكونوا قادة رأي اهل مشورة وخبراء في الاسفار وفي العلاقات مع هذه السفارة او تلك، توجه اليهم الدعوات الى سهرات المناسبات الكثيرة التي تولم لها سفارات دول شقيقة او صديقة او بين هذه الصفة وتلك، الامر الذي يسوغ لبعض هؤلاء ان يقصوا حكايا غير ذات دلالة من تلك السهرات او الاسفار على مستهلكي الصحيفة. الحريصين -على الاغلب- على معرفة المتوفين في البلاد والناجحين في الامتحانات الثانوية والجامعية او للشافين في عمليات جراحية لنطاسيين بارعين (ما اكثرهم!) او من ترفعوا الى درجات دنيا او عليا في الوظيفة او .....

الرثاثة والركاكة والرتابة والرطانة والاسهاب والاطناب والحشو والانشاء، واللغو والتزيد والثرثرة واللجاجة و ... هي بعض ما اصبح «مؤسسة»، فيما يحدث ان يقرأ من متابعات وتعليقات في كثير من تلك الزوايا، فضلاً عن سطوة انا العالم القارئ العارف المتصل بمسالك القرار السياسي والاقتصادي والتي تغلب على كتابة من تواطأ مع ادارة الصحيفة على القارئ الغفل المغفل الذي يحترف -على الاغلب- نسيان تلك الزوايا وكتابها.

نموذج من ثلاث مقالات ظهرت في يوم واحد، حول موضوع واحد

ان كانت الابداعات الادبية والفنية وثائق اجتماعية كما اورد نقاد ادب كثيرون «لوكاتش مثلاً ...»، فالصحافة -من باب اولى- هي وثائق اكثر دلالة على مظاهر خراب او تفرد ...، بيات او تميز ... فقر او تنوع ... في المجتمعات التي تنشغل تلك الصحافة بمتابعة شؤونها، ولعلها كذلك في اولى تعريفاتها او مداخلها الاكاديمية، وفي واقعها الفنان، كما هي «الساحة» في الاردن دالة على ذلك بكثير من المؤشرات الاكثر وضوحاً، ليس منها فقط تلكما الظاهرتان، بل ثمة غير القليل مما يتوازى معهما من مظاهر، يجدر ان يتقصاها باحث اكثر جدية وعلى قدر من الحصافة والنباهة في معرفة العلامات والدوال، بلغة البنيويين اليسرب الذي طالما اطنبوا في الحديث عن «البنيات»، دون ان يتكفل احدهم بالحفر فيها عميقاً سعياً الى الجوهري فينا جميعاً، قراء وكتاباً، احياء او متوفين، معزين او شاكرين من واسانا، عظم الله اجر كل من قرأ -مشكوراً- ما في السطور السابقة من إسهاب و ....

نـاس ..

* للزميل محمود الريماوي صدرت مؤخراً مجموعة نصوص «اخوة وحيدون» في ٩٢ صفحة من القطع المتوسط، عن دار ازمنة للنشر.

* حصل الزميل رسام الكاريكاتير نضال هاشم على الشهادة الجامعية، تخصص هندسة الكترونية من جامعة حلب .. الف مبروك.

* عن المؤسسة العربية للدرسات والنشر صدر كتاب «المؤثرات الاجنبية في الشعر العربي المعاصر» عن الحلقة النقدية في مهرجان جرش الثالث عشر، قدم له ليلى شرف واكرم مصاروه، حرره فخري صالح.

* احتفل الزميل خالد ابو كريم من صحيفة «الاسواق» الاسبوع الماضي بحفل زفافه. «الاهالي» تبارك له ولعروسه كفى التميمي.

* رزق الزميل بسام العنتري من محرري «الساحة» وعقيلته آمال عطاريه بمولوده التي اسمياها ساره.. الف مبروك.

* حصلت الزميلة ريم عبدالخالق على معدل (٩٥,٤) في امتحان الثانوية العامة / الفرع الادبي.. تهانينا والف مبروك.

* صدر العدد صفر من نشرة «رسالة الشرق الاوسط» التي تشرف عليها اللجنة الاجتماعية في شركة الشرق الاوسط للتأمين.

* للدكتور صالح ابو اصبع صدر كتابه الجديد «الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة».

مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية يستنكر الرشوة والسرقة التي قام بها احد الطلبة

اصدرت لجنة كلية الحقوق في مجلس طلبة الجامعة الاردنية بياناً الى الطلبة في الجامعة بشكل عام والى طلبة الحقوق بشكل خاص جاء فيه: «لقد نصت المادة (٣/هـ من احكام النظام الداخلي لمجلس الطلبة على قيام المجلس بـ(تعزيز الانتماء للجامعة والوطن والامة ضمن قيم الحضارة والتراث العربي والاسلامي) نستذكر هذا الهدف الجليل من اهداف المجلس ونحن نتابع الاخبار التي تناولت ما اقترفه احد طلاب كليتنا من عمل مشين حينما قام بالتعاون مع احد الموظفين في ديوان كليتنا بسرقة ورقة اجابته في احد الامتحانات والعمل على تغيير محتواها بما يتناسب مع هواه وضميره ومن ثم العمل على ارجاعها بالتعاون مع نفس الموظف المعني حيث اثبت ذلك اعترافاته لدى لجنة التحقيق التي خصصت لغاية هذا الامر. هذه الفعلة التي جمع فيها هذا الشخص السرقة والرشوة يتنافى مع ما تربينا عليه من قيم.

بالعضل

وادي العدادة والتيليثون

اذا كانت الادارة الهندسية في التلفزيون الاردني قد نجحت في ضبط البث المباشر لبرنامج التيليثون، فقد فشل مذيعو ومذيعات التلفزيون خلال ١١ ساعة بث تلفزيوني في تقديم معلومة واحدة عن ما يجري في البوسنة، او حتى عن جغرافية او تركيبة البوسنة سكانياً.

حتى هذه اللحظة، لا ادري سبب الحماس الذي اصابنا جميعاً لما يجري في البوسنة – رغم تعاطفي الشديد مع ابرياء البوسنة ومع اي عين انسانية تدمع من القهر، ورغم التقدير لموقف الاردنيين الذي تمثل [illegible] الاحزمة على [illegible] الا انني اعتقد – متواضعاً – ان لدينا حاجة ماسة لترتيب الاولويات لان شوق الفقير الذي ينشهان اهالي وادي العدادة والاغوار والقرى يبقى حقيقة .. لن يرفعه برنامج تيليثون يكشف [illegible]

اسامة الرنتيسي

فيصل: قانون ضريبة المبيعات كان مسلوقا

قالت النائب توجان فيصل ان قانون ضريبة المبيعات لعام ٩٤ كان مسلوقا وذلك لان المجلس كان مستعجلا لإقرار الضريبة العامة علي المبيعات بنسبة ٧٪.. وقد اتضح ذلك من خلال الاعتراف من قبل المجلس.

– – – – – –

شنيكات: المبيعات قانون جباية

وصف النائب مصطفى شنيكات قانون الضريبة العامة على المبيعات بأنه قانون جباية عالية على المواطنين الاردنيين بغير وجه حق، مع العلم ان نسبة المديونية في الاردن هي من اعلى النسب في العالم.

امام مديرية اتصالات الزرقاء

ذكر شاهد عيان لـ«الاهالي» ان عدداً من اعمدة الهاتف موجودة في منتصف الشارع الرئيسي في حي القاهرية في محافظة الزرقاء مما يتسبب في وقوع حوادث عديدة لسكان الحي..

وقام سكان الحي بمراجعة مديرية اتصالات الزرقاء لحل تلك الاشكالية الا ان المديرية لم تقم باجراء لغاية الآن .. رغم المراجعات المستمرة من قبل المواطنين.

الطفل «محمد خليل» بحاجة لعملية ترقيع الجمجمة .. ولا يجد تكاليف العملية

ما زال الطفل «محمد محمود خليل» الذي اصيب بالدماغ قبل ما يقارب ١٠ سنوات بعد سقوطه من مرتفع، يعاني من نوبات اختلاجية ويتناول علاج ضد الصرع باستمرار، يتلقى العلاج بالاضافة لحاجته المستمرة لعمليات جراحية لتفريغ نزيف دماغي مع ترقيع الجمجمة. غير ان وضع اسرته المادي لا يسمح باجراء العملية له لكونه يحتاج لعملية حتى يبلغ الثامنة عشر من عمره وتصل كلفة العملية حوالي ٦٣٥ ديناراً.

وقامت عائلته بتقديم الاستدعاءات للديوان الملكي و للاميرة ثروت ولم يكن هناك اي رد.

والعمليات التي اجريت لهذا الطفل كانت عن طريق المساعدات من اهل الخير، والمؤسسات الطبية والعلاجية ولم تساعد هذا الطفل .حيث اجريت له ست عمليات .. على نفقة اهله ومساعدة اهل الخير .. اما الحالة الصحية للطفل فقد تطورت حيث كانت النتيجة ان شلت يده اليسرى.

ومن المتوقع ان تجرى للطفل محمد عملية قبل نهاية هذا العام. ولكن لا يتوفر لدى اهله تكلفة هذه العملية.

وجاء في تقرير طبي عن حالة محمد خليل انه يعالج في مدينة الحسين الطبية على حسابه الخاص وغير خاضع للتأمين الصحي بسبب اصابة شديدة بالدماغ واجري له عملية جراحية لتفريغ نزيف دماغي مع ترقيع الجمجمة منذ عشر سنوات ويعاني الان من نوبات اختلاجية ويتناول علاج ضد الصرع باستمرار ... وهو بحاجة الى متابعة مستمرة . يذكر ان والد المريض يعمل في القطاع الخاص وغير خاضع للتأمين الصحي لطبيعة عمله.

العاملون في مشروع تطوير سيل الكرك .. ينتظرون رواتبهم منذ بداية العام

علمت «الاهالي» ان وزارة الزراعة لم تقم بدفع رواتب العاملين في مشروع تطوير سيل الكرك الذي بدا العمل به منذ بداية هذا العام .. رغم مرور اكثر من ٧ اشهر على بداية المشروع وإنجاز ما يقارب نصف المشروع.

ويعود عدم دفع الرواتب للعاملين في المشروع لعدم وضوح الرؤية حوله، ووجود خلاف بين وزارتي المالية والزراعة حول هذا المشروع.

مش مفاجعة.. عادية بعد السلام

فئران التخلف بصحة جيدة

يشكو نزلاء ومرضى والمرضى مستشفى الامراض النفسية في الفحيص من الفئران التي تسرح وتمرح في قسم التخلف المنفصل عن المستشفى في مبنى مستقل لا يحظى برعاية ادارة المستشفى ولا يتفقده سوى رجال الامن العام.

مستوى النظافة والرعاية لمن يعانون من التخلف العقلي لا يسر ذي عقل، صح النوم يا وزارة الصحة!

[illegible]

احزاب المعارضة تنظم اعتصاما احتجاجا على مشروع الغاء قوانين المقاطعة

نظمت احزاب المعارضة الاردنية الـ(١١) اعتصاما صباح الاربعاء ٩٥/٧/٢٦ امام مقر مجلس الامة الاردني بمناسبة طرح قانون الغاء قوانين المقاطعة الاقتصادية إسرائيل على المجلس لمناقشته تمهيدا لإقراره.

وشارك في الاعتصام عدد من القيادات السياسية والحزبية والفعاليات النقابية المعارضة لاتفاقية السلام الاردنية الإسرائيلية التي تم التوقيع عليها في العام الماضي.

والتقت «الاهالي» عددا من المشاركين في الاعتصام.

النائب خليل حدادين قال انا ضد اتفاقية وادي عربة وضد الاتفاقيات من كامب ديفيد وحتى مدريد.. وهذا تطبيع مع عدونا الصهيوني الذي لم ولن يتغير وما زال يحتل جزءا عزيزا من اراضينا العربية (فلسطين) واراض اخرى في الجولان ما زالت محتلة.

لذلك نعتبر الغاء مثل هذه القوانين هو فتح الابواب على مصراعيها للعدو الصهيوني للولوج الى الوطن العربي بكامله وليس الاردن فقط.

وان الغاء مثل هذه القوانين سيؤدي الى ضياع الاردن في المستقبل القريب لان العدو الصهيوني سيمارس في الاردن ما مارسته الصهيونية العالمية في بداية القرن في فلسطين.

د. هدى فاخوري قالت محظور على مؤسساتنا التشريعية ان ترفع قوانين المقاطعة عن العدو الصهيوني فلا يزال الصهاينة يحتلون ارضنا ويستبيحون كل ما هو انساني في فلسطين وجنوب لبنان والاراضي العربية المحتلة كلها.

ونحن نعرف ان الصهيونية تسعى للاستيلاء على الاراضي العربية بجميع الوسائل ولديهم من الخبرة والمعرفة التي اكتسبوها خلال المائة عام الاخيرة للتحايل على القوانين لشراء اكبر مساحة من اراضي فلسطين والاستيلاء عليها بوسائل اخرى كثيرة غير مشروعة فكيف اذا رفعنا قوانين المقاطعة خاصة بالنسبة للاراضي سيكون الحال عندما يستخدمون الاغراء لشراء الاراضي وتهويدها.

وانا على ثقة كما تقول د. فاخوري ان شعبنا اوعى من ان يبيع اراضيه للاغراب ولكن يجب ان يكون هناك توعية للاساليب التي تتبعها الصهيونية العالمية لشراء الاراضي عن طريق ازدواجية الجنسية او استخدام العملاء وهذه مهمة المعارضة الشريفة لتوعية المواطنين.

د. اسحق الفرحان - امين عام جبهة العمل الاسلامي - قال ياتي هذا الاعتصام ليمثل قرار الاحزاب المعارضة التي تعارض المعاهدة الاردنية الاسرائيلية وتعارض كل ما ينبثق عنها من قوانين وما نحن بصدده اليوم من عرض قوانين المقاطعة عن اسرائيل وبيع الاراضي والعقار الذي سيعرض اليوم.

وجاء الاعتصام لنناشد مجلس النواب ان يقفوا مع ضمير امتهم وقفة تاريخية برفض هذه القوانين والحفاظ على هوية الوطن للاجيال القادمة.

وسيقف نواب المعارضة عند مناقشة هذه القوانين ضدها وسيصوت نواب الجبهة الـ١٧ بالاضافة لنواب المعارضة الآخرين ضد الغاء قوانين المقاطعة للعدو الصهيوني ليكون هناك صوت يمثل ضمير الامة. المحامي عمن ابو الراغب قال ان قوانين المقاطعة تحمي الاراضي الاردنية من بيعها للاجانب وخاصة الصهاينة الذين بدأوا بشراء الاراضي في فلسطين وبعد ذلك اقاموا وطنا قوميا لهم على ارضنا.

وحماية للاراضي والاقتصاد وكافة مناحي الحياة من تدخل دولة العدو الصهيوني يجب بقاء القوانين للحفاظ على استقلالنا وعدم سيطرتهم على مناحي الحياة في بلدنا وفرض التبعية لهم علينا هذا رغم ان اتفاقية الاستسلام بين الدولة واسرائيل اشارت بشكل واضح ان من يعادي اسرائيل يعادي الدولة ومن يؤيد الدولة يؤيد اسرائيل.

وبالتالي فرضت الدولة على نفسها معاداة كل من يرفض الوجود الاسرائيلي على الارض العربية، والغاء هذه القوانين هو استمرار لسلسلة التنازلات عن حقوقنا بالحفاظ على ارضنا وشعبنا وإمكانيته، وهو تنفيذ لوعد بلفور جديد لامتداد الخطر الصهيوني وفرض سيطرته علينا في جميع مناحي الحياة.

لذلك لا بد من رفض المعاهدة ورفض التطبيع والتعامل مع اسرائيل والعدو الصهيوني.

ناجي علوش - جبهة العمل القومي - قال ان القوانين المتعلقة بالغاء مقاطعة العدو الصهيوني جزء من السياسة التي انتهجتها السلطة فيما سمي عملية السلام مع العدو الصهيوني. وتاتي خطورة الغاء هذه القوانين من امرين اولهما ان السلطة تتابع عملية ربط الاردن بالعدو عبر الغاء القوانين التي كانت تمنع ذلك، وثانيهما ان الغاء القوانين سيقود حتما الى مشاركة العدو في حياتنا الاقتصادية والاجتماعية سواء من حيث شراء الاراضي او تغلغل الحياة الاقتصادية ومن ثم اقتحام الحياة الاجتماعية بكل مجالاتها.

ولذلك فإن احزاب المعارضة ومنها حزبنا تنظر الى الغاء هذه القرارات بعين الجد وترى ان الغائها عملية خطيرة تمس حياتنا السياسية وامننا الوطني وتضع الاردن في سياق الاندماج بالعدو الصهيوني وتمنع اندماجه في سياقه القومي العربي الذي يقود حتما الى حل كل مشاكله الاقتصادية والسياسية والامنية، وما انتهجته السلطة فانه يقود الى المزيد من تفاقم الازمة الاقتصادية.

د. اسحق الفرحان

النائب خليل حدادين

رأي الأهالي

تموز الشعب والحزب

ست وردات ووردة لمن ولد في الخامس والعشرين من تموز، ففي مثل هذا اليوم وبعد ستة عقود حافلة بالمتغيرات ربط ابناء حزب الشعب تموز بتموز، معيدين الى مسرح الحياة محطة انعقاد المؤتمر الوطني الاردني الاول في عمان عام ٢٨، تلك المحطة العريقة من كفاح الشعب في سبيل التحرر والديمقراطية، عندما قرروا عقد المؤتمر التاسيسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني في اعقاب خطوة فك الارتباط وهبة نيسان المجيدة، لتشكل ولادة الحزب بالخلفيات التي اسندت اليها والتوجهات البرنامجية التي تمثلها حدثا بارزا في الحياة السياسية الوطنية الاردنية ومنعطفا نوعيا في اوضاع الحركة الوطنية الاردنية.

ست سنوات حافلة بالمتغيرات ايضا قد وصلت ما بين تموز وتموز.

ست سنوات شكلت ايامها ولم تزل مساحات للاشتباك اليومي المباشر مع سياسات الحكومات المتعاقبة منذ تموز ٨٩ حتى اليوم، هذه السياسات التي خبرتها جماهير الشعب الكادحة واكتوت بنارها. فمن ادارة الظهر للقضايا المعيشية لابناء الشعب والاندفاع باكثر مما هو مطلوب منها من قبل الصندوق والبنك الدوليين والايغال في فرض الضرائب وغض الطرف عن الارتفاعات الجنونية للاسعار في ظل تاكل الاجور والتقدم بخطى حثيثة لفرض الخصخصة وبيع القطاع العام وصولا الى معاهدة وادي عربة المشؤومة وتنفيذ بنودها واستحقاقاتها المتناقضة حتى النخاع مع ابسط مصالح هذا الوطن وشعبه في مختلف المناحي والمجالات وبلغت ذروتها في معاهدة وادي عربة المشؤومة التي يجري تنفيذ بنودها واستحقاقاتها الآن.

ست سنوات من العمل الوطني الدؤوب عاشها الحزب واستطاع خلالها الحفاظ على هويته وفكره ومنطلقاته التنظيمية ودوره الريادي رغم كل دعوات التكيف بدعوى التجديد ومحاولات التخريب الداخلي.

ست سنوات على الولادة، وكما في علم الاجنة والحياة، فالحياة لا تبدا بالولادة، بل تسبقها مراحل عدة يختزن خلالها المولود وبشكل مكثف ومختزل مجمل المراحل والاطوار السابقة.

ستة عقود وأعوام ستة اعطت للحزب محتواه ولونه ولتموز حدثه وحديثه.

ستة اعوام واليوم نعبر الى العام السابع مصرين ويغذنا على المواصلة حتى يتحقق لجماهير الشعب الكادحة اهدافها في الديمقراطية والتحرر والتقدم. ويبقى تموز متمسكا بسماته رافضا الا ان يكون كما كان في فرنسا ومصر رافعا رايات الجماهير الشعبية، رايات التغيير.

فتحية للحزب في عيد ميلاده وهنيئا لجماهير الشعب الكادحة بحزبها.

في الذكرى السادسة

في الذكرى السادسة لتاسيس حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - ننتهز المناسبة للتذكير بالبوصلة التي اهتدى بها للحفاظ على هويته الطبقية وسط الزلازل الوطنية والقومية والعالمية التي عصفت بشعوب العالم الثالث وشعوب المعسكر الاشتراكي والحركة العمالية العالمية واحزابها.

لقد تمسك حزبنا بالمبادئ والاهداف التي قام على اساسها وانطلق من اجل تحقيقها، وذلك إدراكا لحقيقة اثبتتها الوقائع المشهودة، ان التخلي عن تلك المبادئ والاهداف يعني فقدان الحزب لمبرر وجوده.

لننظر حولنا ونرى، ماذا حل بالعديد من الاحزاب محليا وعربيا ودوليا، فقد كانت هناك احزاب ماركسية متربعة على سدة الحكم في بلادها، ولم يبق منها غير الاسم وأودت بشعوبها الى التهلكة وسط فوضى حروب قومية وعرقية وتكالبت قوى النهب عليها لتتركها اشلاء ممزقة.

واذا امعنا النظر في العديد من احزاب اليسار لوجدنا ان بعضها اندثر والبعض الآخر بدل جلده وتنكر لتاريخه ومبادئه واهدافه وانحاز لاعدائه الطبقيين والوطنيين بشكل يتناقض تماما مع الاسم الذي ما زال يتمسك به شكلا دون مضمون واصبح حاله كمن فقد هويته وانتحل هوية غيره.

لقد خاض «حشد» معارك طاحنة اشبه ما تكون بحرب اهلية ودخلت قوى خارجية مستهدفة حرف الحزب عن مبادئه واهدافه، لكن الحزب انتصر في كل تلك المعارك وحسمها نهائيا في مؤتمره الثاني ايلول ١٩٩٤، وكانت قراراته التاريخية وثيقة انتصار على كل المحاولات المحمومة لتبديد هوية «حشد» الطبقية.

لقد انتصر «حشد» على كل الادران التي علقت به وخرج [illegible] النضالية في صفوف الحركة الوطنية الاردنية يعمل بكل همة ونشاط ولعب دورا مميزا في بناء الحركة الشعبية المنظمة لمقاومة اتفاقات الإذعان والتطبيع ممثلة بلجنة المجابهة وفروعها وفي المؤتمر الشعبي لمجابهة التطبيع وحماية الوطن وما زال النضال يستدعي المزيد من الثبات والصمود في وجه كل القوى المعادية ومن اجل تحقيق الطموحات ببناء اردن ديمقراطي حر وامة عربية موحدة على اساس الاختيار الطوعي الحر.

الاهالي



المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

من دون احزاب الوسط «حزب المستقبل»:

يرفض التطبيع ويحذر من انهيار المقاطعة

في كراسة حول الموقف من التطبيع حدد حزب المستقبل مفهومه وموقفه من التطبيع على نحو جعله اقرب من احزاب المعارضة منه لاحزاب الوسط التي ما يزال يكتنف مواقفها الغموض! في هذه القضية.

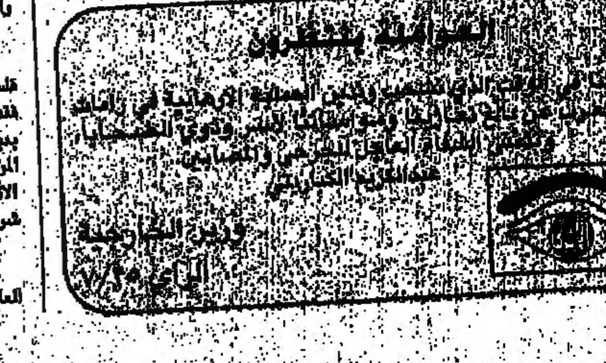
ويرى حزب المستقبل ان التطبيع بدأ إثر معاهدة كامب ديفيد ونطقت به العديد من نصوص الاتفاقية لإقامة علاقات عادية وتجاوز الامر العلاقات العادية الى التعاون لما يحمي تلك الاتفاقية من الانهيار وان الحال يتكرر في اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة وان التطبيع - بذلك - هدف استراتيجي صهيوني، وهو مواز للقضاء على المقاطعة العربية التي جعلت «خسائر العدو في العقود الاربعة الماضية (٤٠) بليون دولار».

ويرى حزب المستقبل ان النهج الصهيوني في التطبيع منذ عهد بن غوريون اعتمد على إنكار وجود شعب فلسطيني وعلى الاستفراد بكل دولة عربية على حدة «فرادى» على

لا مجرد دولة من دول المنطقة لان اهداف التطبيع تتعدى اقامة (اسرائيل الكبرى) الى تحقيق اغتصاب اراضي عربية جديدة بعد تكريس شرعية اغتصاب فلسطين والتسلل للمرافق الاقتصادية والمالية فور انهاء المقاطعة واستثمار العمالة العربية الرخيصة والتحكم في الوضع الاقتصادي للمواطن العربي خاصة في الاردن وتوجيه الاستثمارات العالمية الى دولة الصهيونية وإقامة المشاريع المشتركة والتغلغل في النسيج الثقافي لتكون العاصمة الاقتصادية للعرب. وقد افردت الكراسة التي أصدرها حزب المستقبل صفحتين للتطبيع الثقافي مع العدو محذرة مما يساهم فيه من تسويغات التعامل والتعايش مع الفكر العنصري والتغاضي عن الممارسات الصهيونية وإضعاف المناعة الثقافية وتغيير الخارطة السياسية وتسهيل غزو المجتمع بالافكار والقيم الصهيونية. وافردت عنوانا مستقلا للتطبيع الرسمي وآخر عن التطبيع الشعبي



الموقف من التطبيع



في ختام ملتقى «مفهوم التطبيع ومن هو المطبع»؟:

الفرحان: حكم التطبيع كحكم شرب الخمرة

ابو غربية: الغزو الصهيوني لفلسطين عمل غير طبيعي

الرشدان: التطبيع مع الاردن بمثابة جسر لعبور اليهود

شبيلات: ما يجري تهويد وصهينة وليس تطبيعا

ابو فارس: التطبيع الرسمي قائم منذ زمن بعيد

د غصيب: التطبيع جاء في سياق استسلام الأنظمة

علوش: حكومات مصر وغزة اريحا والاردن مطبعة

العرموطي: توحيد الجهود لمقاومته

ابو غنيمة: حلت عليهم اللعنة مسيحيا واسلاميا

محادين: التطبيع اخطر من الاحتلال

توصل المشاركون في ملتقى الحوار الذي نظمته لجنة مقاومة التطبيع في نقابة المهندسين حول مفهوم التطبيع ومن هو المطبع الى تحديد مفهوم التطبيع كالتالي:

كل قول او فعل يسهم بشكل مباشر او غير مباشر في إزالة حالة العداء مع الكيان الصهيوني والاعتراف باغتصابه لفلسطين وإنهاء صراعنا معه - الذي هو صراع وجود لا صراع حدود - وإلغاء الحق التاريخي للامة العربية والاسلامية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة، وعلى هذا فإن عقد الاتفاقيات مع الكيان الصهيوني العدواني والاسهام في تنفيذها هو تطبيع مخالف للقيم الاسلامية والقومية والانسانية.

المطبع... من هو؟

هو كل شخص طبيعي او اعتباري يسهم عبر قول او فعل او إقرار بشكل مباشر او غير مباشر يقيم او يتوسط في إقامة اية علاقة مهما كبرت او صغرت مع اي فرد او جهة اعتبارية صهيونية في إزالة حالة الحرب والعداء مع الكيان الصهيوني او في الاعتقاد بإمكانية التعايش معه او يفضي الى منفعة مباشرة او غير مباشرة له.

المشاركون في ملتقى الحوار

نجيب الرشدان، حمد الفرحان، بهجت ابو غربية، د. هشام غصيب، زياد ابو غنيمة، جورج حداد، فؤاد حسين، د. احمد العرموطي، د. محمد ابو فارس، زياد الخصاونة، ناجي علوش، موفق محادين، م. ليث شبيلات، م. عزام الهنيدي، م. خالد البوريني، م. محمود اكرم التل، م. جمال ابو سالم، م. منصور ابو شموط، م. علي الكوفحي، م. عماد بطاينة، ...

بالتطبيع هو التنازل عن حقنا القومي والإقرار باغتصاب فلسطين، وإلغاء حالة العداء مع الصهاينة، واختتم الاستاذ زياد ورقته بالقول ان حملة التطويع التي تقوم بها الانظمة العربية لتمرير الاتفاقيات والتطبيع مع العدو الصهيوني لن تمر، وان على الجميع ان يأخذ دوره في مواجهة العدوان الجديد والذي يستهدف ابتلاع هذه الامة.

ناجي علوش

اشار الاستاذ ناجي علوش الى ان اليهود احتلوا الارض وشردوا الشعب العربي، لذلك فالقاعدة الشرعية والسياسية في التعامل معهم على انهم اعداء، وتنطبق قواعد الحرب في التعامل معهم، والتي تقوم على عدم الاعتراف السياسي بهذا العدو، وعدم التعاون الاقتصادي والثقافي والاجتماعي معه، والالتزام بالمقاومة الشاملة ضده. وفي نهاية ورقته، اعتبر الاستاذ ناجي علوش ان اتفاقيات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة تطبيعا، وان حكومات مصر وغزة اريحا والاردن حكومات مطبعة وان التطبيع هو اخطر من الاستسلام.

مداخلات المشاركين بالملتقى

بهجت ابو غربية

• الغزو الصهيوني لفلسطين ومنذ وعد بلفور هو عمل غير طبيعي.

• التطبيع هو قبولنا باحتلال الصهاينة لارض فلسطين، وبالتالي التنازل عن ارض ...

في ذكرى تأسيس حشد — في ذكرى تأسيس حشد — في ذكرى تأسيس حشد — في ذكرى تأسيس حشد

كانت الذكرى السادسة لتاسيس حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - فرصة لسماع وجهات نظر تقييمية لمسيرة الحزب وبرامجه، من قبل شخصيات حزبية ووطنية لها رؤى واضحة لمسيرة العمل السياسي في الاردن.

وسوف نقوم بنشر ما يصلنا من وجهات نظر وآراء في ذكرى تاسيس «حشد» في الاعداد المقبلة.

ابو غربية:

شعبنا يمر في مرحلة صعبة

تحية لحزب حشد في يوم ذكرى تاسيسه، تحية لاعضائه وكوادره وقيادته، ومما على طريق النضال والكفاح لخدمة شعبنا وامتنا العربية، في سبيل التحرر والوحدة والتقدم.

في الوقت الذي يمر فيه شعبنا بمرحلة صعبة، من اصعب مراحل تاريخنا يضطلع حزب حشد واحزاب المعارضة بعامة بمسؤوليات جسام لمجابهة ما يخطط لنا ويفرض علينا من معاهدات وخطط املاها العدو الامبريالي الصهيوني تهدد حاضرنا ومستقبل اجيالنا، تتطلب منا جميعا أعلى درجات الوعي والنشاط والفعالية لكسب ثقة جماهير شعبنا والتفافها حول الاحزاب الشعبية المعارضة، فقوة الاحزاب وتاثيرها في حياة الامة تعتمد على مدى استقطابها للالتفاف والتاييد الجماهيري الامر الذي لا يتوفر الا اذا لمست جماهير الشعب النشاط والجدية والالتزام بمصالح الشعب ومطالبه لدى منتسبي الحزب، اعضاء وقيادات.

اكرر التحية والتقدير والى الامام.


بهجت ابو غربية

عزمي الخواجا

«حشد» لعب دوراً مهماً في تاريخ الحركة الوطنية الاردنية

في الذكرى السادسة لتاسيس حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» اتقدم بالتهنئة وبالتحية الحارة لعموم الرفاق في الحزب قيادة وكوادر وقاعدة ونشد على ايديهم في مواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهنا.

ولا يسعني في ذكرى تاسيس حزب الشعب الديمقراطي الاردني الا ان اؤكد ان الحزب قد لعب دورا مهما في تاريخ الحركة الوطنية الاردنية وقدم الكثير من التضحيات وتحمل وعانى الكثير في الدفاع عن مصالح الجماهير والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وفي دعم نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته من اجل تحقيق اهدافه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

كما ساهم بشكل إيجابي في تاسيس التجمع القومي العربي الديمقراطي وفي عقد المؤتمر الاول للقوى الشعبية العربية في عمان عام ١٩٩١ كما كان له دور بارز في تاسيس احزاب المعارضة الاحد عشر والتي تضم احزابا يسارية واسلامية وقومية وتتم هذه الصيغة لاول مرة في حياة الاردن السياسية.

ولم يال جهدا في تقديم كل الدعم في الاعداد والتحضير لعقد المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومقاومة التطبيع وفي تشكيل اللجنة الشعبية لمجابهة الاذعان والتطبيع وفي دعم ونصرة الشعب العراقي والليبي لرفع الحصار عنهما.

في الذكرى السادسة لتاسيس حزب «حشد» نؤكد حرصنا على إنجاح مشروع الاتحاد بين حزب الوحدة الشعبية الاردني الديمقراطي (الوحدة) وبين حزب حشد كخطوة على طريق بناء الحزب الموحد بينهما وفي هذه المناسبة نثمن الخطوات التوحيدية التي تمت بين الحزبين في كثير من المجالات، كما ندعو الى المزيد من التعاون والتنسيق بين قوى واحزاب المعارضة والى المزيد من النضال لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه الشعب الاردني والامة العربية وفي تعزيز وحماية الوحدة الوطنية والديمقراطية في الاردن.

الى الامام والى المزيد من العطاء والتضحيات.


عزمي الخواجا

د. يوسف السميرات:

لنقف صخوراً امام قطار التطبيع المتسارع

بمناسبة الذكرى السادسة لإعلان تاسيس حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» اتقدم باحر التهاني الرفاقية الى اعضاء الحزب وهيئاته القيادية وامينه الاول الرفيق المناضل سالم النحاس، كذلك بمناسبة اختياره امينا اول للحزب. تاتي هذه المناسبة العزيزة على كافة الوطنيين وكلنا ثقة وامل بان يحقق الحزب بقيادته الجماعية مزيدا من التقدم والنجاح في خدمة الوطن وحمايته من المخاطر التي تهدد الوطن والمواطن.

ايها الرفاق يمر الاردن بأدق واخطر مراحله التاريخية على الاطلاق إذ اصبح النضال شديد التعقيد لتحقيق مصالح الجماهير في وطنهم بالاستقلال الوطني الناجز والتخلص من التبعية.

ان الغاء المعاهدات الاستعمارية غير المتكافئة باتت مهمة كل الوطنيين، خاصة بعد دخول الاردن مرحلة وادي عربة واستحقاقاتها وما اوجدته الظروف الموضوعية والذاتية بدءا من رضوخ الاردن للبرامج الاستعمارية ببرنامج الاصلاح الاقتصادي استجابة لشروط صندوق النقد الدولي - وإطلاق يد الكومبرادور الطفيلي في رسم سياسة البلاد والتحكم في مقدراتها الاقتصادية والاجتماعية وانتهاء بعزل الشعب الاردني عن محيطه القومي والتنصل من القضية الفلسطينية. هذا اضافة الى الاوضاع الاقتصادية المتردية حيث اصبحت المجابهة وقواها الحية مكبلة باسم الديمقراطية والتعددية والميثاق الوطني.

لقد اصبح الوطن، بعد كل هذه التطورات الدراماتيكية وعلى رأسها ...

الحواجز الاسرائيلية لاستجداء العمل لتامين لقمة العيش في الشمال والجنوب والغور والعقبة. هذا الواقع المر دون مكابرة هو ما يريده دهاة الصهيونية: نموذجا للمثلث الذهبي - البينولوكس - في كونفدرالية اردنية فلسطينية اسرائيلية. وهذا يعني اولا وقبل اي شيء ذوبان الكيانين الاردني والفلسطيني في الكيان الصهيوني. ان مصيبة هذا العصر ان الخرائط اصبحت فيه تتحقق بالاقتصاد - اقتصاد السوق - وليس بالارادة السياسية او العسكرية والتطبيع الاقتصادي هو المدخل لبيع الوطن وذوبانه ككيان. تماما كما يذوب الوطن الفلسطيني من خلال اوسلو - القاهرة واتفاقات باريس.

لقد خسرنا كحركة تحرر قومي واجتماعي المعارك الكبرى لتحرير فلسطين والوحدة القومية والتنمية الاجتماعية.

لكن نضال شعوبنا العربية سيستمر ولن يذهب سدى، فصراعنا مع العدو الصهيوني هو صراع من اجل وجود الامة العربية ويبقى الامل بنهوضها من جديد قائما ما دامت قواها الحية وفي مقدمتها نهوض الاحزاب اليسارية فكرا وممارسة لتخرج من هذه المرحلة الانتقالية العصيبة عالميا وعربيا باقل الخسائر لتواصل النضال نحو تحقيق اهدافنا الوطنية والقومية والاجتماعية. وان مرحلة الصمود الصعبة تحتاج الى ...

في الذكرى السادسة لتأسيس «حشد»

لماذا الصحافة الحزبية؟

● محمد ابو الرب

من اجل بناء حزب ثوري للطبقة العاملة، كشف (لينين) بفكره الثاقب عن دور الصحافة الحزبية باعتبارها حلقة رئيسية من حلقات البناء الحزبي وتحصين الوحدة الداخلية في عملية البناء، اضافة لدورها في النقاء الفكري وفي تثقيف الجماهير وتنشيطها، وتوجيهها وتنظيمها.

وفي كتابه (اما العمل)، خاض (لينين) معركة كبرى من اجل (ايسكرا) ضد الفكر الانتهازي، ذلك الفكر الذي اراد ان يحارب وحدة الحزب ونقاء فكره، عندما شن الانتهازيون حرباً ضد (ايسكرا) بدعوتهم ان تكون جريدة فوق الحزب، اي فوق سيطرته وتوجيهه، وكانوا يريدونها مستقلة من الحزب وعن هموم الناس وقضاياهم، فكان (لينين) حازماً في رده على مثل هذه الافكار مؤكداً الاهمية البالغة للجريدة الحزبية في بناء الاتصال الحزبي ودعم الوحدة الفكرية، وتبادل الخبرات الايجابية بين اعضاء الحزب.

ورغم الانشغال باعباء الحرب العدوانية ضد الدولة الاشتراكية الفتية، فقد كتب (لينين) في (البرافدا) عن الصحافة مقالاً عنوانه: (طابع جرائدنا)، اكد فيه على ضرورة ان تتغير الصحافة مع تغير المجتمع ...

استطعنا ان ندرس بعمق الجوانب العملية المختلفة لحياتنا، واسرعنا في تطوير صحافتنا...

ولهذا كان يطالب بان يكون للصحافة مراسلون حزبيون وغير حزبيين ...

صحيفة «مشاركة»

رواتبنا تكفينا عشرة ايام (الاولى) من الشهر

انعكاسات برنامج (تلثون) على فقراء ومحتاجي الاردن:

شبح الجوع المحلي اولى بالردع، والمساعدات

● كتب – محمد السمهوري

قدم التلفزيون الاردني يوم الجمعة الماضي برنامجاً لجمع التبرعات لشعب البوسنة (تلثون) على غرار البرنامج الذي قدمه قبل ثلاث سنوات لجمع التبرعات لبناء مستشفى الامل للسرطان – الذي لم يتم انجازه حتى الان برغم المبالغ الكبيرة التي جمعها – حول حملة التبرعات المراد ايصالها خارج الاردن، وحول البرنامج واحقية فقراء الاردن في مثل هذه الحملات لردع شبح الجوع الذي يهددهم كان لـ«الاهالي» هذا الاستطلاع في الاوساط الشعبية المحلية المحتاجة.

١٢٠ دينار لعشرة افراد

– السيدة ام شاهر تقول ان ابنها قدم لمساعدة من صندوق المعونة الوطنية ولغاية الان لم يحصل على رد نهائي وهو المعيل لاسرته ومصاب باعاقة حركية، وتضيف ام شاهر وهي سيدة طاعنة في السن حول برنامج (تلثون) لمساعدة الشعب البوسني، هناك ناس في الاردن بحاجة ماسة لمساعدات مالية وعينية، وعلى الانسان ان يساعد اخيه الانسان وهو بحالة على الاقل جيدة وزوجي ابو شاهر يعمل في قسم البريد ويتقاضى (١٢٠) ديناراً لا تكفي لاحتياجات ثمانية افراد وانا ووالدهم، واصغر ولد عندي انهى امتحانات التوجيهي ونحن غير قادرين على تعليمه ولم يجد عملاً حتى الان.

– السيد محمود خليل جبران (حارس في سوق تجاري في وسط عمان)

في بداية حديثه يقول يوم الجمعة كنت في قرية (جبة) قضاء جرش، ذهبت انا وافراد عائلتي لزيارة ابنتي المتزوجة هناك، ولم اشاهد برنامج (التلثون) بسبب المشاكل حول انتخابات البلدية حيث ان نصف اهل القرية كانوا بالسجن.

ويضيف محمود جبران انه يتقاضى اجرة عن عمله كحارس قدرها (١٠٠) دينار وحصل على زيادة من اصحاب المحلات حوالي (٢٠) ديناراً في الفترة الاخيرة، وصف معاشه هذا يدفع لعلاج ابنه المصاب بشلل في يده اليسرى بالاضافة للادوية، وابنه الاخر اصيب بالحمى المالطية وهذا كل يستنزف الراتب باكمله الذي لا يكفي لمدة عشرة ايام. ويقول انه يعمل حارساً منذ عام ١٩٧٠ وقبل ذلك عامل بناء. اما عن افراد اسرته فيقول ان ما تبقى في البيت تسعة افراد وخمس بنات متزوجات وله ابن متزوج، ويرى ان الحكومة علينا ان تساعد فقراء الشعب لان الفقراء ازدادوا عدداً وازدادوا فقراً.

– (احمد موسى ابو سمرة) ومساحة بك اب، يجمع فيه الخردة، متزوج من ثلاث نساء يعيشون احياناً في بيت واحد لا يصلح له، فهو عبارة عن غرفة واحدة ومساحة امام الغرفة (٢×٣) مغطى بالواح (الزينكو) وفي هذه المساحة اي (٢×٣) الحمام وقد وضع على بابه قطعة قماش مهترئة.

زوجات فوق الكوم

يقول: انا متزوج من ثلاث نساء وعندي من الابناء والبنات (٢٠) فرداً. وعن تعدد الزوجات يقول كل واحدة منهن لها ظرفها الخاص زوجتي الثانية مات زوجها وبقيت لوحدها وقال لي عمي ضمها (فوق الكوم) اي مع زوجتي الاولى واولادها واولاد الزوجة الثانية، والاخيرة زوجها استشهد في لبنان، فتزوجتها ووضعتها على حد قوله (فوق الكوم) ويضيف ابو نافز: الفقراء هنا في هذا الحي بحاجة لمساعدة وبالاخص مساعدة الدولة لهم، كل شيء حتى لو كان فيه مساعدة تتدخل الواسطة، دائما نساعد الناس وهذا شيء مشرف عندما نكون نحن بحاجة لمساعدة علينا ان نقف مع بعضنا البعض.

وفي الساحة الصغيرة امام الغرفة علق الغسيل ومن ضمن الغسيل يافطة انتخابات استخدمها اهل البيت كشرشف للنوم.

٧٠ ديناراً للتقاعد

– زياد الريان – (حلواني)

يقول: نحن بحاجة لمثل هذا البرنامج اي (التلثون) وبدلاً من ان يساعد الاغنياء خارج البلد عليهم ان يساعدوا اهل البلد.

والراتب الذي احصل عليه (١٢٠) ديناراً لا يكفي للعشرة ايام الاولى من الشهر، ونحن ضائعون بين الارجل فلا يوجد تامين صحي لنا ولا حتى ضمان اجتماعي، وهذا البيت الذي نسكن فيه بالايجار. اما عن المساعدات الانسانية، فالانسان يساعد اخيه المسلم ضمن الامكانيات، ومرات يكون هناك مغالاة في شكل هذه المساعدات ومرات هذه المساعدات تستفز مشاعر الفقراء الذين لا يجدون قوت يومهم.

ويضيف زياد: ابي خدم في العسكرية ١٤ سنة ولم ينهي السنتين الباقيتين، وحصل على تقاعد (٧٠) ديناراً مع الزيادات الجديدة، وقد خرج وهو مريض ولم يأخذ شقة ولم يندرج اسمه على التقاعد الصحيح بسبب خروجه قبل سنتين من المدة المقررة.

قبل فترة جمعوا (اي الحكومة والهيئات المسؤولة) تبرعات لمركز الامل وجمعوا الملايين، ولم يعمل المستشفى لحد الان، واقترح ان يجمعوا على برنامج في التلفزيون تبرعات عينية ومالية ويوزعونها على الفقراء افضل بكثير من ان نساعد الاخرين ونحن هنا جائعون!!

احمد ابوسمرة

محمود خليل

اقتصاد

في اسعار الفائدة وجمود السياسة النقدية

● احمد النمّري

تحركت البنوك المركزية مؤخرا في معظم الاقطار الراسمالية المتقدمة، وفي تنسيق مع السياسات والوقائع الاقتصادية والمالية لاتخاذ قرارات بتخفيض سعر الفائدة بمعدلات لا تقل عن ٠,٢٥٪. وقد تحقق ذلك في كل من المانيا والولايات المتحدة وفرنسا واسبانيا كما عمد بنك اسرائيل المركزي الى تخفيض معدل الفائدة في ١٩٩٥ اكثر من مرة وبمجموع كلي قارب ٢٪، ولجأت البنوك المركزية الى ذلك وبعد اتجاه تصاعدي في اسعار الفائدة قبل ذلك بهدف إعادة النشاط الى الاقتصاد الكلي او على الاقل وقف تباطؤه الناجم ضمن عوامل اخرى عن اسعار الفائدة العالية التي لم يعد من المجدي التمسك بها مع تراجع مستوى التضخم الى نسب لا تتخطى الرقمين، وانتقاص الاهمية النسبية لسعر الفائدة العالية في دعم سعر صرف العملة الوطنية، ولضرورات توفير المرونة الدائمة في ارتفاع او انخفاض سعر الفائدة تبعا ووفقا للتغيرات الاقتصادية المتسارعة.

ولكن البنك المركزي الاردني، وبعد ان اعتمد نهج «التعويم» لسعر الفائدة في شباط سنة ١٩٩٠، اقتصر في تاثيره عليها باستخدامه لشهادات الايداع المثيرة للجدل والتساؤل، لرفع اسعار الفائدة عليها الى ما يزيد عن ٨,٥٪، او بالاحرى عمد الى مضاعفتها من حوالي ٤٪ الى ٨,٥٪، وكانت النتيجة ان ارتفع المعدل العام للفائدة على القروض المصرفية بنسبة ١٪ ومن ١٣٪ الى ١٤٪ فيما ارتفع سعر الفائدة العام على الودائع المصرفية بنسبة ٠,٥٠٪ تقريبا، وليزداد هامش الفرق الاجمالي من سعر الفائدتين (على القروض وعلى الودائع) المرتفع اصلا الى ٥,٥٪، ثم إقدام البنك المركزي على رفع سعر فائدته على القروض الممنوحة لمؤسسة الاقراض الزراعي والتحفيز الصادرات بنسبة ٢٪ مرة واحدة!!

الملفت للنظر، والذي يدعو الى اكثر من تساؤل، والى وضع اكثر من علامة استفهام هو نهج البنك المركزي في تجميد اداة رئيسية من ادوات السياسة النقدية، ونعني بها سعر إعادة الخصم، والفائدة على قروضه للبنوك حيث استقر هذا السعر وهذه النسبة عند ٨,٥٪، ومنذ سنة ١٩٩٠ وحتى الان، رغم التطورات الاقتصادية الكبيرة، الى الامام والى الوراء، في نفس الفترة.

الجمود والتخلف في السياسة النقدية للبنك المركزي لم يقتصر فقط على بقاء سعر إعادة الخصم جامدا بدون تغيير لفترة طويلة، بل ان نسبتين هامتين من ادوات السياسة النقدية لم تتغيرا بدورهما في نفس الوقت، ونعني بهما نسبة الائتمان الى الودائع، ونسبة السيولة المصرفية حيث تجمدت الاولى عند نسبة ٧٠٪، والثانية عند نسبة ٣٠٪ فيما تحسب الاولى الى مقام الودائع بالدينار مضافا اليها ودائع العملات الاجنبية علما بانه لا يتم إقراض ما يزيد عن ٢٪ منها.

ونعتقد بان البنك المركزي فشل في المساهمة في تطوير سوق السندات الاولي والثانوي، وبقي على الهامش فيما يتعلق باستخدام عمليات السوق المفتوحة في التاثير على كمية ونوعية وكلفة الائتمان، فيما كانت سلبيات استخدام شهادات الايداع بالدينار، المخصصة للبنوك اكثر من ايجابياتها.

وبينما تصف بعض الاوساط القريبة من البنك المركزي سياسته الائتمانية بانها متشددة بهدف المحافظة على استقرار قيمة الدينار الاردني، فإن واقع الارقام المنشورة من قبله، وفي نشرته الاحصائية الشهرية تبين ازدياد نسبة التسهيلات المصرفية في سنة ١٩٩٤ (١٨,٥٪) مقابل زيادة في الودائع الاجمالية بما فيها ودائع العملات الاجنبية بنسبة (٩,٢٪)، واستمر التفاوت الكبير في نهاية نيسان سنة ١٩٩٥ عندما تحققت زيادة في التسهيلات الائتمانية بنهاية نيسان ١٩٩٥ عندما تحققت زيادة في التسهيلات الائتمانية بنسبة (٩,٢٪) مقابل زيادة في الودائع بنسبة (١,٣٪) فقط. ومع استثناء ودائع العملات الاجنبية، فإن نسبة الائتمان الى الودائع بالدينار ترتفع لتصل الى (٩٨,٨٪) وهي نسبة عالية يفترض التحسب منها ولها.

ارتفاع اسعار الفائدة المصرفية ضعيف الاهمية فيما يتعلق بالحفاظ على استقرار قيمة الدينار التي تعتمد في الدرجة الاولى على مستوى احتياط البنك المركزي الصافي من العملات الاجنبية، ومقابل ذلك فإن سعر الفائدة العالي له اثاره السلبية الواضحة على مستوى وتوازن النشاط الاقتصادي الكلي، وعلى تعمق حالة الركود الاقتصادي، وازدياد عدد العاطلين عن العمل.

الجمود والاخطاء والتجاوزات والمخاطر السابقة اضافة الى سلبيات اخرى لا يتسع المجال لذكرها تستدعي تغييرا سريعا وجذريا في النهج والمسار، في السياسة النقدية، وفي استخدام ادواتها، وفي فريق العمل الذي يضعها وينفذها منذ السبعينات.

عائلة المواطن محمود مجدلاوي تعتصم امام مجلس الامة

نفذت اسرة المواطن محمود سعد مطلق مجدلاوي اعتصاما امام مجلس الامة يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على نقل المذكور من مديرية مياه لواء الشونة الشمالية الى ادارة مياه محافظة الزرقاء اعتبارا من تاريخ ١٠/٧/١٩٩٥م.

فاطمة محمود ابنة المواطن المذكور قالت لـ«الاهالي»، فوجئنا بقرار نقل والدي من الشونة الى الزرقاء بدون وجه حق وذلك عشية الانتخابات البلدية ولم يصل الكتاب الى والدي الا يوم ١٥/٧/١٩٩٥م.

واضافت ان هذا الاجراء الذي قامت به سلطة المياه هو امتداد لموضوع شخصي بين والدي وجهات اخرى مثل سلطة وادي الاردن الذين قاموا بخلع ما يقارب (١٢٠) شجرة بتوجيه من مهندس المرحلة الاولى في سلطة وادي الاردن المهندس خالد بني هاني من اراضي بلوط ام قيس وهي اراضي اميرية في منطقة الحمة.

وقام والدي بدفع غرامة مالية حوالي ٣٠٠ دينار وذلك من اجل استصلاح تلك الارض، علما ان محمود سعد مطلق يعاني من مرض السكري والقلب والكلى وتعرض لجلطة قبل فترة..

ووجه مناشدة لاكثر من جهة وكان اخرها للديوان الملكي غير ...

المملكة الاردنية الهاشمية
The Hashemite Kingdom of Jordan

معظم السلع ترتفع اسعارها وهي على ارفف المحلات

انفلات الاسعار في الاسواق المحلية

● كتبت – يسرى ابو عنيز

تشهد الاسواق الاردنية حاليا ما يسمى بحالة من الانفلات في الاسعار، وخاصة المواد التموينية الاساسية التي يحتاجها المواطن باستمرار، رغم انها شهدت ارتفاعاً قبل ثلاثة اشهر تقريباً مثل الملح واللبن والحليب والزيوت النباتية والسمن النباتي بالاضافة للمستق والمرتديلا وبعض المعلبات ....

وبات واضحاً ان اي جهة تريد رفع اسعار منتجاتها تهدد باغلاق مصانعها كوسيلة ضغط على الجهة المعنية لرفع السعر، ويتضح ذلك من خلال الاجراء الذي اتبعه مصنع ملح الازرق الذي منع وصول الملح الى المخابز للضغط على التموين لرفع سعر الملح، غير ان جهود المصنع باءت بالفشل حيث استغنت الوزارة عنه بشراء الملح من مصنع اخر وبعد ذلك عادت التموين لشراء الملح من مصنع الازرق. واتبعت الاسلوب ذاته مصانع الالبان عندما هددت بالتوقف عن الانتاج اذا لم يتم رفع سعر منتجاتها، وقام مصنع الخميرة بالضغط على اصحاب المخابز ووزارة التموين حيث تم رفع سعر الخميرة من ٤٢٥ ديناراً للطن الى ٤٥٥ ديناراً للطن الواحد.

وفي جولة لـ«الاهالي» لرصد السلع التي ارتفعت اسعارها التقينا السيد ابو ياسر/محلات محمد حسني حيث قال لقد ارتفعت اسعار مواد كثيرة في هذه الفترة مثل السمنة النباتية التي كان سعرها سابقاً ١٤٧,٥ قرشاً واصبحت الان ١٥٠ قرشاً وارتفع سعر اللبن من ٢٠ قرشاً للعلبة التي تبلغ عبوتها نصف كيلو غرام الى ٢١ قرشاً، وكذلك ارتفعت اسعار مواد التنظيف مثل (الهايبكس) الى ٦٠ قرشاً للحجم المتوسط الذي كان يباع بسعر ٥٥ قرشاً، ومن مشتقات الفاين التي ارتفعت اسعارها (Ladysoft) الى ٥٠ قرشاً بدلاً من ٣٨ قرشاً.

اما السيد ابو اسماعيل/بقالة الامان فقال لقد ارتفعت اسعار حليب النيدو للعبوات بجميع احجامها حيث اصبح سعر العبوة التي يصل وزنها ٤٠٠ غم الى ١٤٣ قرشاً بعد ان كانت تباع بـ١٣٤ قرشاً. اما الزيوت النباتية (صن جولد) فكان سعرها دينارين واصبح ٢٣٠ قرشاً ... وارتفع سعر الطحينية من دينار الى ١٣٥ قرشاً .. وارتفع سعر علبة البيبسي الواحدة الى ٢٤ قرشاً بعد ان كانت ٢٠ قرشاً .. وارتفع سعر الملح حيث كان سعر كرتونة الملح التي تحتوي على (١٨) علبة من ١٩٠ قرشاً الى ٢٢٥ قرشاً ..

اما المعلبات الاكسترا (اللحوم) فارتفعت من ٩٨ قرشاً الى ١١٤ قرشاً.

وفي سوبرماركت انس التقينا السيد علي الحديدي حيث قال لقد ارتفعت اسعار الفلافل رغم انه معوم من ٦٠ قرشاً الى ٨٥ قرشاً .. وارتفع سعر جبنة (ابو الولد) من ٤٠ قرشاً الى ٤٦ قرشاً وارتفع سعر (كيري) من ٤٩ قرشاً الى ٥٥ قرشاً بعد تحديد التسعيرة الاخيرة لها.

اما طبق البيض فارتفع سعره من ١١٠ قروش لوزن ٢٠٠٠ غرام الى ١٢٥ قرشاً ...

ويرى اصحاب المحلات التجارية ان هذا الارتفاع يعلله التجار بانه نتيجة طبيعية لارتفاع الاسعار العالمية .. وانعكس هذا الوضع على حركة الشراء التي قلت في هذه الفترة نتيجة لارتفاع اسعار المواد التموينية والسلع التي تعتبر ضرورية للمواطن الاردني ... وخاصة المواد القرطاسية التي ارتفعت اسعارها بعد ضغط اصحاب تلك المحلات نتيجة لارتفاع اسعار الورق عالمياً ويكاد يصل الارتفاع الى ما نسبته ٢٠٪ عن الاسعار الحالية ..

رئيس الجمعية الاردنية لحماية المستهلك د. محمد عبيدات قال: ان المرحلة الحالية هي مرحلة انفلات حقيقية من قبل العديد من التجار وتحت مسميات مختلفة منها ان اسعار المواد الخام والمنشا زادت وهذا الكلام غير صحيح في معظم الاحيان وتحت دعاوي اننا نعيش حالياً مرحلة اقتصاد سوق متناسين انه حتى تكون حرية للتسعير لا بد من وجود قانون لمنع الاحتكار لانه لا يجوز لمجموعة قليلة من التجار ان تحتكر استيراد سلعة معينة بنوعيات متواضعة ان لم تكن رديئة احياناً .. وكذلك فان هناك انفلات اسعار في الملابس وفي القهوة والمواد التموينية.

اما القهوة فإن الانخفاض لم يكن مناسباً ودعت جمعية حماية المستهلك الى تشكيل لجنة لدراسة انخفاض السعر الذي كان بمقدار ٢٠ فلساً وهذا ليس كافياً.

وطالب د. عبيدات المواطنين بضرورة ايجاد البدائل للاستغناء عن المواد التي ارتفعت اسعارها بطريقة مفاجئة ولا حاجة لاستخدامها مثل البيبسي الذي ارتفعت اسعاره ويعتبر من المواد التموينية غير الضرورية. ومقاطعة القهوة التي تثقل كاهل المواطن وتلحق الضرر بميزانيته وصحته.

مصادر وزارة التموين اكدت لـ«الاهالي» ان الارتفاع الحالي لاسعار في المواد التموينية وغيرها من المواد هو نتيجة طبيعية لارتفاع تلك الاسعار عالمياً او دول المنشا وخير مثال على ذلك ارتفاع سعر طن القمح واصل لميناء العقبة من ١١٠ دولارات للطن الواحد قبل عام تقريباً الى ٢٣٣ دولارات للطن الواحد حالياً.

ونفت المصادر ان تكون هناك نية لدى الوزارة في تعويم اسعار المواد التموينية وخاصة التي يحتاجها المواطن الاردني باستمرار والمواد المدعومة (السكر ، الارز ، الحليب).

رئيس اللجنة الزراعية في مجلس النواب علي الشطي:

حلول الحكومة لمشاكل المزارعين آنية

لن تنجح زراعة الاغوار ومياه سد الملك طلال ملوثة

● كتب – محرر الشؤون البرلمانية

طرحت «الاهالي» في اعداد سابقة قضية مزارعي الاغوار وخاصة الذين يستخدمون المياه الملوثة لري مزروعاتهم، بالاضافة الى إنخفاض اسعار تلك المزروعات وخاصة البندورة التي لا تجد التسويق السريع لها مما يتسبب بخسائر فادحة للمزارعين.

وفي هذا السياق تحاور «الاهالي» رئيس اللجنة الزراعية في مجلس النواب النائب علي الشطي الذي قال: لم تحصل هناك اي مستجدات بعد مشكلة البندورة والتدني في اسعارها تقوم شركة التسويق بشراء البندورة باسعار منخفضة وعند مطالبة الحكومة بالتدخل تتم زيادة الاسعار بقيمة ١٠ فلسات للكيلو الواحد مع يقيني ان هذه الزيادة غير كافية ولم تلب طلبات ورغبات المزارعين لارتفاع تكاليف الانتاج بالنسبة لهم.

واضاف الشطي ان المزارعين ما زالوا ينتظرون الشركة لصرف الـ١٠ فلسات التي قررت لهم كزيادة ولم تقم الشركة بصرفها. كما ان هذا الحل الاني والسريع لن يغير شيئا من مشاكل المزارعين في جميع مناطق المملكة لان الحل يتطلب اعادة تنظيم الانتاج، وهذا يتطلب من الحكومة ان تتدخل لوضع الية تمكن المزارعين من تطبيق عملية تنظيم الانتاج مثل تطبيق النمط الزراعي شرط ان يطبق هذا النمط على الجميع دون استثناء وان تلتزم الحكومة بوضع ضمانة الحد الادنى للاسعار وبحيث تتناسب كميات الانتاج مع الطلب عليها سواء كان داخليا او خارجيا.

وطالب النائب الشطي الحكومة البحث الجاد لحل مشاكل التسويق الزراعي بشكل عام. وبالنسبة للمياه قال الشطي ان المزارعين في الاغوار يعانون من ثلاثة امور هي ارتفاع اسعار المياه وشحها وعدم توفرها، وتلوث المياه الموجودة في سد الملك طلال واحتوائها على نسبة مرتفعة من مادة البورون. وقد طالبنا الحكومة بايجاد حل سريع لمشكلة تلوث مياه سد الملك طلال لانها اثرت بشكل كبير على المزروعات. ووعدت الحكومة انها ستقوم بعمليات خلط للمياه للتخفيف من حدة التلوث، الا ان ذلك لن يحل المشكلة وما زلنا نطالب كلجنة في مجلس النواب بالحل الجذري للمشكلة ..

وعن الجرارات التي قامت الحكومة اليابانية بتقديمها كمنحة للمزارعين الاردنيين حيث تم شراؤها بالتقسيط وبفائدة ٦٪ على المبلغ ولمدة ثماني سنوات او دفع المبلغ نقداً قال الشطي. وردتنا تساؤلات واستفسارات كثيرة من المزارعين يطالبون الحكومة باعادة النظر في اسعار الجرارات الزراعية المعروضة للبيع من قبل وزارة الزراعة عن طريق مؤسسة الاقراض الزراعي. وجاء في اعتراضات المواطنين ان اسعار هذه الجرارات مرتفعة واغلى من مثيلاتها الموجودة في السوق. ولكن مؤسسة الاقراض تقول – الكلام للنائب علي الشطي – ان هذه الجرارات لها مميزات فنية تختلف كثيراً عن مثيلاتها في الاسواق وعندما قامت الحكومة برفع اسعار الاعلاف تلقينا في اللجنة الزراعية بمجلس النواب شكاوى عديدة من مربي الثروة الحيوانية تطالب الحكومة برفع اسعار الحليب بسبب الزيادة في التكاليف عليهم وطالبوا الحكومة باعادة النظر في الاسعار الجديدة وزيادة اسعار منتجاتهم من الحليب، وكانت وجهة نظر اللجنة الزراعية في المجلس بان اي زيادة على اسعار الحليب ستؤدي الى زيادة تكاليف الانتاج بالنسبة لمصانع الالبان وبالتالي ستدفع هذه الزيادة اصحاب هذه المصانع الى المطالبة بزيادة اسعار منتجاتهم من الالبان او التوقف عن استخدام الحليب الطازج في عملية تصنيع الالبان.

لكن الحكومة نظرت للقضية من زاوية واحدة وقامت برفع اسعار الحليب الطازج بمعدل ٢٠ فلساً للكيلو غرام الواحد مما دفع اصحاب مصانع الالبان بالمطالبة بزيادة الاسعار او التوقف عن استخدام الحليب الطازج فكان لهم ما ارادوا وتم رفع الاسعار.

وتمنى الشطي على المسؤولين ايجاد معادلة متوازنة تضمن انصاف جميع الاطراف بمن فيهم مربوا الثروة الحيوانية واصحاب مصانع الالبان اضافة الى عدم الاضرار بالمستهلك النهائي والاخير لمنتجات الحليب.

كيف لو كانت تسرقها

غبار الاسمنت ما يزال سببا من اسباب الشكوى المتواصلة لدى سكان بلدة الفحيص الواقعة غرب عمان، وما يزال هذا الغبار سببا من اسباب انتشار امراض الرئة وحساسية العيون والحساسية الجلدية ...

الدستور ٧/٢٩

هكذا من الأصل

اهداء الى كل اسرى الحرب وشهداء الامة العربية



الجرح عميق يا وطني
كعمق جذور الزيتون
كجذور التين
كحلم فتاة في العشرين
يصرخ جرحي ألما
جرحي مثخن
لم يستسلم للاقدار
جرحي ينزف...
ومصابا بشظايا الف قذيفة وقرار
جرحي طير سنونو
يحلم دوما في الشطآن
جرحي اغنية للعشاق وللأحزان
آه ما اعمق جرحي
آه لو يصحوا الفرسان
آه لو يصحوا الفرسان
يا من يسعفني في حالة كربي
امدد يدك اسعفني.... واسيني
او اقتلني
فدمائي تكفي ان ترضع طفلي...

● بدر الصيفي

قصة قصيرة

● فريد ضمرة

اشتر ورقة يانصيب قال حمزة الصغير.

.. قلت لك يا حمزة مائة مرة انا لا اشتري اليانصيب ومثل جميع المرات السابقة غاب حمزة بين الطاولات المنتشرة في مقهى «السنترال» في قاع المدينة والتي تغص بالمتعبين والعاطلين عن الفرح والمتفرغين للثرثرة واختراع الشتائم.

وسط هذا الضجيج الذي يضبطه ايقاع طرقعات «النرد» وكركرات «الاراجيل»، وضربات لاعبي الورق على الطاولات الحديدية المنتشرة بفوضى على مساحة المقهى الممتلئة بالسيقان والاحذية المتسخة، ووسط هذا الحقل المزروع «بالقنادر» ينتشر بائعو السجائر والعلكة والكعك من الاطفال شديدي الوساخة والبراءة. يتحركون بين الطاولات يعرضون «بضائعهم» وسط صيحات «النوادل» وطلبات الزبائن النزقين، والدخان الكثيف المنبعث من «الاراجيل» والافواه الشرهة، يختلط بروائح اليانسون والنعناع والقهوة الرديئة. وكالعادة كنت اجلس الى إحدى الطاولات كواحد من جيش المتعبين الذين يحملون رتبة (رائد) مقهى (مفرد رواد) احدق في الاحذية والوجوه واحيانا في السيقان العارية البضة لإحدى السائحات المنتشرات عشوائيا في زوايا المقهى.

يعود حمزة من غزوته الفاشلة بين الطاولات دون ان يبيع اي ورقة.

وحمزة لا يميزه عن باقي الاطفال من الباعة المتجولين اي شيء، سوى كمية الوسخ على وجهه ويديه النحيلتين مما يجعلك تحبه فورا.

اما عينيه وانفه واذنيه فهي صغيرة الى درجة تجعلك تظن ان حمزة هو «الشيء» الوحيد الذي لا يستخدم هذه الاجهزة.

آه... لقد نسيت ميزة اخرى ولكنها عظيمة، فحمزة دائم الالتصاق على الارض بحيث يتعدى عدد المرات التي يبصق بها في الحقيقة عدد سنوات عمره الاحدى عشر.

اقترب حمزة مادا يده النحيلة القذرة نحوي يحرضني على شراء ولو نصف ورقة من اليانصيب، امسكت بذراعه الهشة، واجلسته على الكرسي الذي فرغ صدفة بجانبي.

... قلت اجلس يا حمزة ساطلب لك شايا او ارجيلة.

تردد في البداية ثم قال:

هل ستشتري هذه المرة؟ قلت ليس قبل ان تجيب على اسئلتي.

قال: هات.

قلت: ماذا ستشتري لو انك ربحت ورقة يا نصيب كاملة؟

فاجاب متسائلا.. ٣٠ الف دينار؟

قلت.. نعم ٣٠ الف دينار!

وبسرعة لم اتوقعها قال حمزة: اشتري دجاجة مشوية.

قلت ثم ماذا؟

قال اشتري ٣ ببسي ثم اضاف (علب طبعا) وثلاث سندويشات من الشاورما و١٤ قرص فلافل.

ثم ماذا؟ سالته..

قال بس.

قلت: الن تشتري اليانصيب لتربح مرة ثانية؟

فاجاب بحركة نفي قطعية من راسه الاشعث.

نهره عامل المقهى ليفسح المجال ويتخلى عن كرسيه لاحد الزبائن الذي انضم الى حلقة مجاورة.

في هذا المساء المبكر كان المقهى قد اكتظ بالرواد الذين يدلفون فرادى وجماعات يتوزعون على الكراسي في دوائر وحلقات يتممها الضجر والطفر والشتائم.

اقترب حمزة مني اكثر وبفرح طفولي وكانه ربح ورقة اليانصيب فعلا.

قلت: طيب ماذا ستفعل يا حمزة لو انني اخذت منك هذه الدنانير جميعها.

وبدون اكتراث يذكر قال: سوف اظل ابكي واتفعفل في التراب الى ان تعيدها الي.

ثم لا ادري كيف خطر في بالي هذا السؤال..

اسمع يا حمزة هذا اخر سؤال صدقني..

قلت كم دينارا ستتبرع لاطفال البوسنة؟

وبعد ان طلب توضيحا عن السؤال..

انتصب واقفا واخذ يبتعد رويدا رويدا مفسحا المجال لمسافة امن بيني وبينه.

وبتلك الاشارة من اصبعه اوما لي بحركة قطعت على اثرها ضحكة فرضت الصمت على كل رواد المقهى.

وقال لا اريد منك ان تشتري، ثم غاب في الزحام.

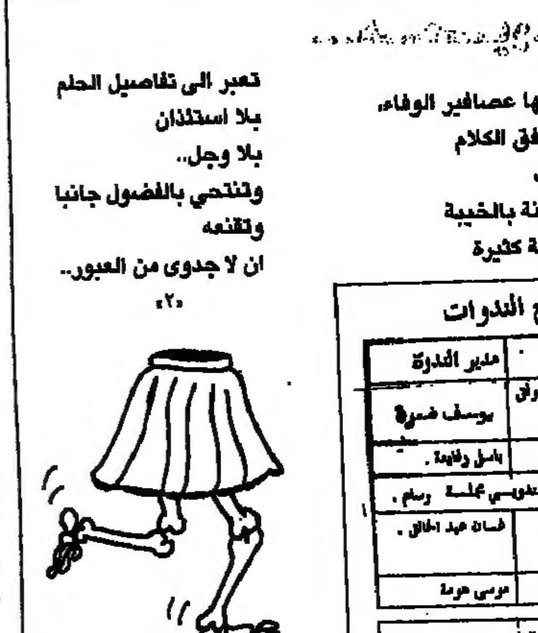


«الى حسن عبابنه، وهو يدق ابواب فرحتي»

«١»

قلبي:
سماء ما فيه
تسكنها عصافير الوفاء،
وفي افق الكلام
رغبات
مطعونة بالخيبة
واسئلة كثيرة
تعبر الى تفاصيل الحلم
بلا استئذان
بلا وجل..
وتنتحي بالفضول جانبا
وتقنعه
ان لا جدوى من العبور..

«٢»



مدني
هواجس داجنة،
رغبات قلقة،
انتصارات مؤجلة،
ويمر الاصدقاء
بمدائن لهفتي
ولا يلقون التحية
الاك يا حسن:
تدق ابواب فرحتي،
تشعل قناديل الزهو
وتمضي في تسفار دائم..

● عمار الجنيدي

رابطة الكتاب الأردنيين — برنامج الندوات

اليوم	التاريخ	العنوان	المتحدثون	مدير الندوة
السبت	٩٥/٧/٢٩	الثقافة والسياسة	نزيه ابو نضال، موفق محادين.	يوسف ضمرة
الأحد	٩٥/٧/٣٠	امسية شعرية	جريس سماوي.	باسل رفايعة.
الثلاثاء	٩٥/٨/١	لقاء بلجنة ادب الأطفال مع مندوبي مجلة وسام.		
الأربعاء	٩٥/٨/٢	مسألة التحرر القومي العربي	د.هشام غصيب	غسان عبد الخالق.
الأحد	٩٥/٨/٦	امسية قصصية	زياد بركات	موسى حومة
الثلاثاء	٩٥/٨/٨	لقاء مفتوح مع نادي اصدقاء الأطفال.		
الأربعاء	٩٥/٨/٩	تطور الحركة المسرحية في الأردن وعلاقتها بالقضية الفلسطينية	فؤاد حسين	هاشم غرايبة
السبت	٩٥/٨/١٢	تجليات سيكولوجية	مصطفى [illegible]	يوسف [illegible]
الأحد	٩٥/٨/١٣	أمسية شعرية	عمر شبانة	زهير ابو شايب.
الثلاثاء	٩٥/٨/١٥	استضافة الطلبة الفائزين في جمعية أصدقاء الأطفال ومناقشة إبداعاتهم.		
الأربعاء	٩٥/٨/١٦	أهمية الترجمة في التلاقح الثقافي بين الأمم	د.حسين [illegible]، د.[illegible]، [illegible] الزرو	حسين حسين
الأحد	٩٥/٨/٢٠	امسية قصصية	احمد [illegible]	محمد [illegible]
الثلاثاء	٩٥/٨/٢٢	ورشة عمل صحفي لمدة (٣) ايام لمندوبي مجلة وسام بالمشاركة مع وزارة الثقافة.		
الأربعاء	٩٥/٨/٢٣	اوراق [illegible]	اسماعيل ابو البندورة	د. صلاح جرار
السبت	٩٥/٨/٢٦	الإبداع [illegible]	د. [illegible]	
الأحد	٩٥/٨/٢٧	أمسية قصصية	[illegible]	سليم [illegible]
الأربعاء	٩٥/٨/٣٠	[illegible] الأجنبية و[illegible]	عبد الله [illegible]	عبد الجبار ابو غربية
الأحد	٩٥/٩/٣	امسية شعرية	زهير ابو شايب	زهير [illegible]
الأربعاء	٩٥/٩/٦	ورشة عمل [illegible]		
الأحد	٩٥/٩/١٠	امسية قصصية	[illegible]	د. ابراهيم [illegible]
الأربعاء	٩٥/٩/١٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الأحد	٩٥/٩/١٧	امسية شعرية	[illegible]	[illegible]

تقام جميع الندوات في مقر رابطة الكتاب الأردنيين، في الساعة السادسة مساء.

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة
اعلان اعادة طرح عطاء
اشغال (٩٥/١)
لصيانة اجهزة حاسوب وملحقاتها
تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن اعادة طرح العطاء اعلاه لصيانة اجهزة حاسوب وملحقاتها والانظمة التشغيلية للفترة الواقعة ما بين ١٩٩٥/٩/١ ولغاية ١٩٩٦/٨/٣٠.
على الشركات التي تجد لديها الامكانات والخبرة الكافية مراجعة مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان/ شارع ابي بكر الصديق ومعهم رخص مهن سارية المفعول وذلك قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا للحصول على نسخة الشروط والمواصفات مقابل عشرة دنانير للنسخة الواحدة.
يمكن للشركات التي سبق واشتركت بالعطاء الحصول على نسخة المواصفات مجانا.
اخر موعد لقبول واستلام العروض يوم الاحد الموافق ١٩٩٥/٨/٦.
رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

افتحوا النوافذ ...
وارفعوا الرايات
البيضاء
حبيبتي رهينة ...
ولها مني كل استثناء
انا قائد الحب ... في
كل حرب
حتى ... لو تحولت
جيوشي
من اجلها الى فتاة
آنا حرٌ
اسرتني
تلك العيون
قيدتني
تلك الشجون
لتتخلص من عالم
كله جنون
بعد حبك فانا المفتون
انا حرٌ
بعد أن سقطت
اسيراً في تلك العيون

● كمال محمد الافغاني

ضمن فعاليات «جرش» ٩٥

● كتب - محمد السمهوري

قدمت الفرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث «موال» عروضها على مسرح ارتيمس ليومين متتاليين وزهت بجمهورها في فضاء ارتيمس الذي غص بالحضور الجماهيري الكبير، والذي تفاعل مع الفن الفلسطيني وتراثه من خلال اللوحات الراقصة التي قدمتها الفرقة كحكاية فلسطينية، ففجرت قنبلة حضارية ونبشت الذاكرة الفلسطينية امام الجمهور من خلال الراوي الكوميدي (منصور اشقر) ابو صلاح اللواح الذي قاد الفرقة معتمدا على التراث وعلى مسيرة نضال الشعب الفلسطيني قبل الرحيل وبعد الرحيل مستدركا ما توصل له الشعب الفلسطيني من خلال الانتفاضة الشعبية، والكشف عن وجه المستعمر الصهيوني الذي استولى على كل معالم الخصب والحضارة في فلسطين وعلى ارض فلسطين.

بدأت الفرقة «النصراوية للرقص الشعبي والحديث» نشاطاتها الفنية بتدريب الثنائي نهاد ومعين شمشوم عام ١٩٨٢ في المركز الثقافي البلدي، بدعم من بلدية الناصرة وبإمكانياتها المحدودة جدا آنذاك وبعض المؤسسات كالجمعية المسيحية العالمية ومولين من مشجعي الفن ولجنة اصدقاء الفرقة والجمهور العريض.

قدمت الفرقة اول عمل فني مستقل لها سنة ١٩٨٤ وحققت فيه نجاحا كبيرا اكسبها تقدير الجمهور وقدمت العروض في الناصرة وخارجها، وجاءت القفزة النوعية في السنتين التاليتين إذ قام المدربان نهاد ومعين شمشوم بتصميم الرقصات على الحان ومقطوعات موسيقية معروفة محليا وعالميا وقدمت عروضا لاقت التقدير والتشجيع من الجمهور والمختصين بالفنون وكتبت العديد من المقالات في الصحف المحلية والعالمية عنها.

وكما هو الفن دائما (اللغة المشتركة بين الشعوب) فإن الفن العربي وخاصة الفن الفلسطيني صاحب خصوصية لها طابع انساني من خلال ما مر به الشعب الفلسطيني من معاناة عبر مئات السنين.

وبما ان الناصرة قلب الشمال الفلسطيني ولها خاصية من ناحية موقعها فقد كانت الدبكة الشمالية هي البداية التي استهل بها ابو صلاح اللواح هذا الرجل الفلسطيني بتفاصيله وانفعالاته التي عبر عنها بحبه للارض وتشبثه بها من خلال تمسكه بها وعدم رحيله عنها.

كما قدم فريق النصراوية من خلال المواويل والدبكات والموسيقى الشعبية لوحات مختلفة تحمل التاريخ النضالي الفلسطيني للعالم وتمسك بالهوية العربية.

لقد اضافت الازياء الممزوجة ما بين القديم والحديث شكلا مدهشا على المسرح بالاضافة الى ان العرض قدم بشكل درامي قاد حواره المغني خليل وابو صلاح والفرقة. وفي اعلى المسرح عرض صور (سلايدز) كل صورة كانت تحمل معان مرافقة للوحة الراقصة او داعمة للحوار الذي قدم احتفالا بالحياة.



جراسيا للإبداع

افتتاح فعاليات جراسيا للإبداع كانت مختلفة عن باقي الفعاليات، فعلاوة على انها تظاهرة محلية يقودها مجموعة من الشباب الفنانين الاردنيين كان لها لونا خاصا وتعبيرا ممزوجا بروح المدينة التاريخية.

اختارت مجموعة الابداع ان تكون فاتحة ابداعاتهم واطلاق طاقاتهم للعنان من الساحة الرئيسية مخترقين شارع الاعمدة بموكب له سمة تاريخية بالازياء وطقوس الكهنة والمسيرة على اكتاف الجنود التي امتزجت ملامحها وشكل الموكب بالحضارة الفرعونية المصرية، وعلى جنبات (المحفة) المحمول عليها الكاهنة، الكهنة والجنود مشكلين مجموعة من الحضارات كالآشورية والكنعانية والبابلية والفرعونية. واضافت الازياء جمالا على الموكب الذي كان يحتوي الجنود والكهنة والكاهنة وفي مقدمتهم الشعل المحمولة على جنبات الموكب وضاربو الطبول لإعطاء إيحاءات تلك العصور. وعند وصول الموكب الذي كان بانتظاره السيد اكرم مصاروة والعين السيدة ليلى شرف لافتتاح فعاليات جراسيا تم تقديم جرس جراسيا لراعي الاحتفال وإعلان بسام ابو عياش عن بدء الاحتفال وعن المشاركين في اليوم الاول من فنانين وعازفين ومغنين.

مهرجان مسرح الشباب الاردني الرابع

تزامنه مع مهرجان جرش أفقده وهجه

على مسرح اسامة المشيني في جبل اللويبدة تم افتتاح فعاليات مهرجان مسرح الشباب الاردني الرابع، وفي اليوم التالي للافتتاح قدمت المسرحية الاولى «التعري لقطة لقطة» استربتيز وهي من اخراج فراس الريموني الذي قال: ضاعت الحقيقة بين الظلم والجبن والخوف والنفاق حتى اصبحنا عراة الفكر والمبدأ والحق، اتعرى اولا اتعرى هذا.. في الغيار. وهي من تمثيل محمد الشوابكة ورانية اسماعيل، موسيقى وسام قطاونة، ديكور محمد الجراح، اضاءة سمير نقرش، ازياء ريام الجزائري، غناء ربى قلعجي.

وعرض ايضا يومي الثلاثاء والاربعاء مسرحية (نقلة الفرس) وهي من اخراج الفنان عبدالكريم الجراح يقول الجراح: يصرخون... يهذون، يهدمون، يعربدون، يشعوذون، يعزفون لحمة الغثيان، ينشرون الموت، ويبقى الامل ونظل ننتظر شيئا ما نعتقد انهم يسمونه السعادة او نهاية السعادة فإذا لم نمسك بالحياة بايدينا فلنمسك بالموت على الاقل وهذا يعطينا احساسا بالحياة. ويشارك في هذا الجراح كلا من عبدالكريم المصري، ايناس يوسف، اياد نصار، عيسى علي، جاسر نظر. والمسرحية التي تلي نقلة الفرس هي للمخرج والفنان عصمت فاروق، تأليف علي الكردي، وتمثيل اشرف العوضي، ليندا معايعة، سعاد اكرم، يسرى محمود، جورج النامري، وتوفيق حمدان. ويقول عصمت فاروق: يا أرضي الرؤوم الحلوة، امنحيني معاش اغتصابك الابدي، ساعديني في شكي وفي تعبي وامتصي حزني القديم، علميني الثقة وحب الناس وزوديني باليقين، ماذا في الحياة غير الضياع والفقدان، الم تفتقد طفولتك الست بطريقك لتفقد شبابك، الن ياتي عليك اليوم الذي ستفقد فيه عمرك وتموت وتنزل الى القبر ويهال عليك التراب وتصبح كانك ما كنت.

اما عن باقي العروض المشاركة في المهرجان الرابع فهي مسرحية (الكنز) اخراج سمير خوالدة، ومسرحية (اصول اللعبة) اخراج عماد الشاعر، تمثيل اسماء قاسم، سهى جميل، مصطفى ابو هنود، وائل الشاعر.

ومسرحية «مائة عام من المحبة» اخراج فاضل خليل، تمثيل شذى سالم، هيثم عبدالرزاق، ناجي كاشي، ومسرحية «الذباب» إعداد وإخراج داود عليمات، تأليف جان بول سارتر، ومن الممثلين المشاركين في هذا العمل بسام المصري، محمد الرحالة، حنان سليمان.

والمسرحية الاخيرة تأليف وإخراج محمد الردايدة «أغنية السراج».



لقطة من «التعري لقطة لقطة»

تحت الحزام

التعليم قبل الولادة

● ممدوح عدوان

«التنين الاصفر» المخيف لم يعد ذلك التعداد الهائل من السكان في الصين بل يعني التكنولوجيا المتقدمة بطريقة مذهلة في اليابان.

وكما تقول تكنولوجيا متطورة من تكنولوجيا سابقة كذلك فان اليابانيين يسعون الى حرق المراحل الزمنية من خلال ابنائهم.

وليس مهما ان الطلاب اليابانيين يتعلمون ويشتغلون على الكمبيوتر منذ المرحلة الابتدائية بل المهم الآن هو: متى تبدأ المرحلة الابتدائية؟ الجواب هو «ايشين يوجي كيويكو».

والترجمة غير الدقيقة لهذه العبارة تقول: «المدرسة المخصصة لجعل الاطفال الاذكياء اكثر براعة». وهي مدرسة تعادل مدارس الحضانة في بلدان اخرى، من حيث انها تقبل التلاميذ بين الثانية والخامسة من العمر، ولكن مع فارق انها تعتبرهم تلاميذ حقيقيين منذ الثانية. وحين يتخرجون من هذه المدرسة لكي يدخلوا المدارس التي تسمى «ابتدائية» في اماكن اخرى يكون مستوى التلاميذ معادلا لمستوى الثانوية!!

ولكن سيظل اسمها مدارس ابتدائية وان اعتبرت متفوقة. فالنظام التعليمي الياباني الآن يعتمد شعار: «ابتدائية افضل توصل الى ثانوية افضل وثانوية افضل تعطي جامعة افضل».

ولكن ما قبل الابتدائية هو المهم. «ايشين» هي المدرسة التي «تحسن قدرة الطفل على التعبير وتطور قدراته العقلية وتقوي قدرته على التفكير المجرد والتركيز على المعلومات الصحيحة وحفظها وتعلم مهارات عملية وتطبيقية مثل الاحساس بالسرعة وبالحركة وحسابهما وكذلك تعلم لعبات خيالية باستخدام وسائل الايضاح».

التفكير بالطفولة قائم في بلدان عديدة. وكان الراي السابق على «ايشين» ان وجود الكمبيوتر يوفر على المدارس تضييع وقت طويل في تحفيظ الطلاب معلومات يمكن ان تقدمها المكتبات والمراجع والديسك والانترنت. ولكن الجديد في الراي الياباني ينسف هذا التفكير من اساسه. بالعكس يجب ان يتعلم الطفل كيف يستخرج المعلومات وينسقها ويحفظها هو، وليس الكمبيوتر. فكل طفل يضيع من عمره اربع سنوات دون ان يتعلم شيئا من «العلم» ذاته. بينما من الممكن له ان يفعل ذلك اذا توفر له اسلوب تدريسي متميز.

ولا يقف اختصاصيو التعليم والتربية اليابانيون عند هذا الحد بل يفكرون في التعليم منذ ان يكون عمر الطفل «صفرا» اي منذ الولادة.

ويعتبر هؤلاء الاختصاصيون متخلفين امام اختصاصيين اخرين يفتحون مدارس تجريبية ويشجعون الامهات الحوامل على ارتيادها لانه من الممكن تعليم الطفل قبل الولادة «حين يصل طفلك الى الثانية من عمره يكون قد تاخر كثيرا عن الركب».

تعليم الاطفال وهم في بطون امهاتهم يتم عن طريق تعليم الامهات اولا لكي يعرفن اي نوع من الاطفال (رجال المستقبل) سوف ينجبن.

مؤسس هذا الفرع التعليمي ماسارو ايبوكا، الذي قد لا تعرف انه شريك مؤسس (مع شخص آخر) لشركة سوني.

يجب ان تقرر الام اسم ابنها منذ الحمل. وتتخاطب السيدات الحوامل باسنانهن الموصولة باسماء الاطفال (الاجنة)، «من اجل انبهار هؤلاء الاجنة بالاحترام، كما يتعلمن كيفية مخاطبة الاجنة قدر الامكان واجبار الآباء على تمثيلهم بحرارة وليس الاكتفاء بمداعبة الامهات او مجاملتهن».

وقد ابدى التربويون المختصون في امريكا اهتماما كبيرا بهذه التجربة، إذ هرعوا على اليابانيين ان ينتقل هؤلاء الاطفال خلال مراحل دراستهم الثانوية الى المدارس الامريكية. ويرى هؤلاء الامريكيون ان اليابانيين «متفوقون في نظامهم التعليمي وفي مراحل الطفولة وانهم يحققون تقدما كبيرا من خلال تلاميذهم الذين يتحملون تحمل المسؤوليات [illegible] ومهارات استثنائية [illegible] المسائل المعقدة».

[illegible]

هكذا من الأصل

« انتبهوا ايها السادة »

طفولة منتهكة ومستقبل مجهول ، ولا احد مسؤول!

أطفالنا .. اكبادنا .. تمشي على الارض .. تدخن السجائر وتشم "الاغو" ، وتركب سيارات خاصة

● كتب - علي الحسيني

موقف

ما جاء في تحقيق الزميل علي الحسيني غيض من فيض. وهناك حالات يصعب نشرها من قبيل الصحافة الجادة الملتزمة. التي تبتعد عن الاثارة. ونكتفي بنشر هذا التحقيق بما يحمله من دلالات ومؤشرات. لكننا نعرف ان الحكومة هي المسؤول الاول عن الطفولة المنتهكة والمستقبل المجهول، لان هؤلاء الاطفال والصبايا لا يعيشون خارج اطار مؤسسات الدولة، بل في دولة تنفق من ميزانيتها والمال العام على مؤسسات وموظفي الرعاية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية والتربية والتعليم والصحة و .. (هل نملأ الصفحة بمؤسسات الديكور التي لا علاقة لها بالشارع الاردني والازقة والدخلات والاحياء الشعبية والمسارح؟)

واذا احيلت هذه الظاهرة للمجتمع هل نعدد المؤسسات الاهلية والشعبية والخيرية ومسؤولية مؤسسات النظام الشبزعي وبقية رزمة المؤسسات اما احالة المسؤولية على العائلة المنكوبة طبعا العائلات الكثيرة المغلوبة على امرها فهذا هو قمة الظلم وبليل البناء في البنية الفوقية.

«الاهالي»

«انتبهوا ايها السادة»

صار من المشاهد المألوفة جداً ان ترى اطفالاً لم يبلغوا الحلم بعد، ضعاف البنية، صفر الوجوه، عليهم لباس الفقر والتشرد، عيونهم غائرة وقد انطفأ فيها البريق وماتت الطفولة واغتيلت البراءة يتسكعون في الشوارع المزدحمة، ويسكنون الارصفة .. اميون ما نالوا حظهم من التعلم وما عرفوا طعم الطفولة ولا العابها البريئة، بعضهم بلا اب وبعضهم بلا ام، وكثيرا منهم فقد الاثنين معاً ... يمرون بنا كل يوم ولا نراهم وكأنهم من زمان آخر ومكان آخر .. لا تربطنا بهم رابطة ..

«الاهالي» التقت بعضهم فكان هذا التحقيق

ساحدثكم عن ايمن

ايمن طفل السفر نحيف لم يبلغ الخامسة من العمر .. التقيناه في احد المداخل المغلقة المتفرعة عن شارع بغداد ومنطقة ... جالساً على دكة محل تجاري مغلق صباح يوم الجمعة، يدخن سيجارته بحذر ... اشترينا منه جداول الهرب ومشروبة ... ولا نتوي ايذائه وطلبنا منه ان يطفئ سيجارته .. اطلقا ايمن السجارة وراح يسعل بشكل مخيف وقد احتقن وجهه الصغير وصار يتنفس بصعوبة بالغة. سالناه:

* هل انت مريض؟

- قال نعم انا مصاب بالربو.

* لماذا تدخن اذن، الا تعلم بان التدخين خطرٌ عليك جداً؟ خاصة وانت مصاب بالربو .. وقد يؤدي بك للموت؟

- قال ايمن: اعرف ذلك.

* من اين تحصل على السجائر؟

- اشتريها .. انا اشتغل .. ابيع ورق اليانصيب.

* كم ورقة تبيع في اليوم؟ وكم تربح فيها؟

- عشرين ورقة او اكثر .. اربح عشرة قروش في الورقة الواحدة ابي ياخذ كل شيء بعد ان يضربني ويشتم .. وهكذا يفعل مع اخي(احمد) واختي (هبة) انهم يبيعون اليانصيب ايضاً.

* واين هم الان؟

- لا ادري .. لم ارهم منذ يومين .. لقد هربت من البيت ولا ادري اين هم الان.

* قلنا له يجب ان ترجع الى البيت لان اهلك قلقون عليك الان، وخاصة امك.

* صمت ايمن قليلاً .. ثم قال

- امي .. ماتت لقد توفت العام الماضي .. ولن يقلق عليّ احد.

«زعران» في سينما زهران

على المقاعد الامامية جلس مجموعة من الصغار الى جوار بعض يدخنون في الظلام وهم يتابعون احد الافلام (الخليعة) التي تعرضها هذه السينما .. جلست قريباً منهم فشممت رائحة (الاغو) التي ملأت المكان تفوح من منديل صغير وضعه احدهم على انفه . استنشق بعمق .. ثم ناوله الى صديقه الذي بدوره وضعه على انفه بعد ان اسند راسه الى المقعد واضعاً قدميه على خلفية المقعد الذي امامه.

نهضت من مكاني محاولاً الاقتراب اكثر منهم .. فاصطدمت باحد المقاعد واحدثت ضجة اثارت انتباههم، فتفرقوا على الفور وتوزعوا داخل الصالة في جنح الظلام.

وبقيت رائحة (الاغو) المشبعة بدخان السجائر وعفونة الصالة المختلطة بروائح كريهة، تنبعث من دورة المياه «الاسنة».

غادرت الصالة مروراً بغرفة المدير الذي وضع امامه صحناً من الفول ياكل منه بشهية مفرطة ..

B . B في مسرح دار الاوبرا

اثناء حضوري لمشاهدة احد الاعمال المسرحية المقدمة على مسرح دار الاوبرا الشهر الماضي بعمان هناك اثارت انتباهي صبية صغيرة وجميلة لم تتجاوز الرابعة عشر من العمر. كانت تجلس بمفردها في صالة الانتظار، وقد بدت قلقة تنظر الى ساعتها تارة والى باب المسرح تارة اخرى .. فتحت حقيبتها المدرسية بدى (المريول) الذي ضغطته داخل الحقيبة دون اعتناء مع مجموعة من الكتب والدفاتر المدرسية، ثم اخرجت زجاجة عطر وراحت ترش منها خلف اذنيها .. وتحت رقبتها ... اضحكني المشهد ولم اتمكن من اخفاء ضحكتي وقد تخيلتها على الفور واحدة من ممثلات هوليود الشهيرات!!

سالتني .. لماذا تضحك؟

- قلت لا شيء

ثم داعبتني فكرة اجراء حوار معها كونها قد اثارت فضولي الصحفي، وسالتها عن اسم العطر الذي رشته «كمدخل مناسب للحديث».

قالت وهي ترفع شعرها الاسود من على جبهتها بحركة مسرحية متقنة:

- هل اعجبك العطر حقاً؟ انه غال جداً ولن تتمكن من شرائه.

ضحكت مرة اخرى من طريقتها «المسرحية» في الحديث، وسالتها

* هل انت طالبة؟

- قالت نعم انا في الصف الثامن.

* قلت لها، يبدوا انك تنتظرين اباك .. او احد افراد العائلة؟

- قالت لا انا لوحدي

* قلت .. الساعة الان الثامنة مساءاً والمسرحية تنتهي بعد الحادية عشرة فكيف سترجعين الى البيت بمفردك؟

- قالت ببرود لن ا رجع للبيت، سابات الليلة في الفندق.

* قلت لها مستنكراً . واهلك؟

- قالت انا بلا اهل، ارجوك هل انت محقق لماذا كل هذه الاسئلة؟

ثم ادارت وجهها عني.

فتح باب قاعة العرض ودخلنا لمشاهدة المسرحية ... في الحادية عشرة والنصف مساءاً انتهى العرض .. وخرجت عند الباب الرئيسي لدار مسرح الاوبرا بانتظار مخرج المسرحية حتى نعود معاً الى اربد .. وهناك رايتها مرة ثانية تتحدث مع مجموعة من الشباب الذين التفوا بشكل ملفت للنظر ..

جاء بعد ذلك «شخص» يبدو انه احد المسؤولين عن امن الصالة ثم بدا واضحاً ان خلافاً قد نشب.

على اثر ذلك جاءت سيارة بيضاء صالون وفتح الباب وصعدت اليها الصبية وبسرعة فائقة انطلقت السيارة الى مكان ما.

علمت فيما بعد انها سلمت الى احد مراكز الشرطة بعد ان تبين انها هاربة من البيت على اثر خلاف مع الاهل وانها تقضي نهارها في التسكع بالشوارع والمحال التجارية وليلها في اماكن مشبوهة!!

من المسؤول؟؟

هذه ثلاثة نماذج مختارة لحالات لا تعد ولا تحصى ضحاياها من الصغار دائما. والصحف تنشر كل يوم حادثة جديدة .. تقشعر لها الابدان ويهتز لها الضمير ولكن .. لا احد يتدخل على الاطلاق .. «ولا حياة لمن تنادي».

بقي سؤال واحد. من المسؤول، هل هي العائلة ام المجتمع .. ام الحكومة؟



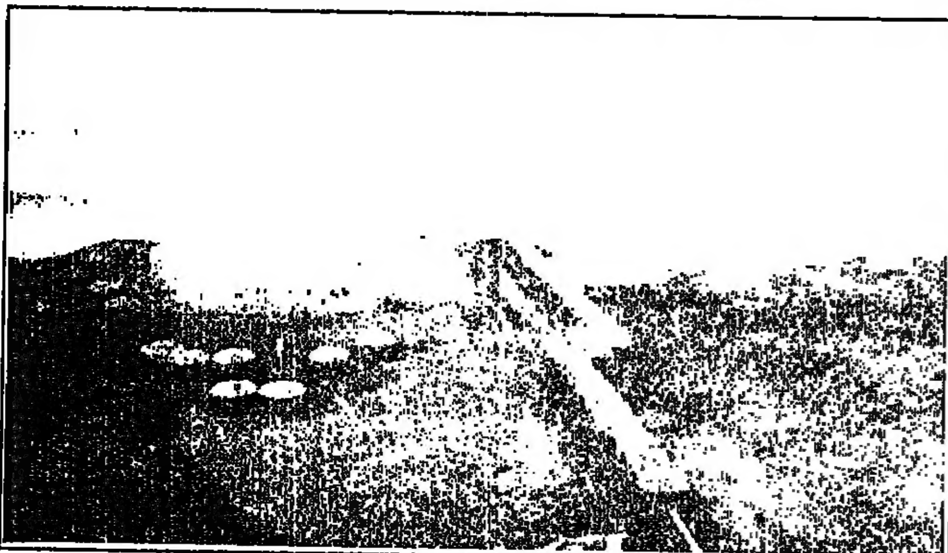


تصميم اولي لجدارية الشاعر مصطفى وهبي التل «عرار» يقوم بتنفيذها الفنان عماد نافع في رواق الفن

المياه الفلسطينية حق للشعب الفلسطيني

الاسرائيليون لأهالي غزة:

اشربوا البحر



المياه الجوفية والابار الارتوازية الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة هي حق فلسطيني ويجب الا تخضع لاية عمليات تفاوض، لان المياه بالنسبة للمجتمع الفلسطيني تعتبر العنصر الرئيسي في بناء الاقتصاد الفلسطيني استنادا لكون المحور الاساسي للاقتصاد هو الزراعة. ولهذا فان اسرائيل ومنذ الايام الاولى لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس كان احدى سياساتها الاستراتيجية اتجاه المناطق المحتلة هو السيطرة الكاملة على اهم مقومات الحياة للافراد واهم المقومات الاقتصادية. وفي هذا المجال فان الدراسات المائية الفلسطينية وحجم ما يحصل عليه الفلسطينيون من مياه الضفة الغربية وقطاع غزة مقارنة مع ما يحصل عليه المستوطنون من مياه الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك نسبة ما يستهلكه الفرد الاسرائيلي نسبة لما هو مسموح للفلسطيني فهو شيء لا يصدق ومنافي لجميع المعايير البشرية.

اسرائيل والتي يبلغ تعدادها السكاني ٥ ملايين نسمة تستهلك ٢ مليار متر مكعب من الماء سنويا اي ما يساوي ٤٠٠ متر مكعب للفرد سنويا. في وقت ان الفلسطينيين وتعدادهم في المناطق المحتلة ٢,٥ مليون نسمة يحصلون على ٢٥٠ مليون متر مكعب اي بمعدل ١٠٠ متر مكعب للفرد وهذا يعني ان الاسرائيلي يستهلك ثلاثة اضعاف ما يستهلكه الفلسطيني من المياه.

ان اسرائيل تستخرج من المخزون الجوفي من الضفة الغربية نحو ٦٠٠ مليون متر مكعب، ويضخ منه للفلسطينيين ١١٠ مليون متر مكعب في وقت ان الفلسطينيين بحاجة الى ٤٥٠ مليون متر مكعب. وفي قطاع غزة ان المياه الجوفية السنوية تصل الى ٨٥٠ مليون متر مكعب وان اسرائيل تسحب ٥٨٠ مليون متر مكعب.

مياه بالقطارة

ان اسرائيل تقدم المياه للفلسطينيين بالقطارة وبالتنقيط فعلى سبيل المثال في جنوب الضفة الغربية تحصل المستوطنات من مياه خمس ابار تقع في حوض بيت لحم حيث يوجد في تلك المنطقة ١٠ الاف مستوطن يضخ لهم ١٥٠٠ متر مكعب من الماء.

ان السياسة الاحتلالية المائية كان لها دور كبير في تدمير الاقتصاد الفلسطيني وبالذات القطاع الزراعي وما ترتب عنه من هجرات واهمال الارض من قبل المزارعين والفلاحين الفلسطينيين. حيث ان المعلومات تشير بان الفلسطينيين يستغلون فقط ٦٪ من الاراضي الصالحة للزراعة بسبب عدم توفر المياه بينما اسرائيل تستغل ٥٠٪ من الاراضي الصالحة للزراعة والمستوطنون يستغلون ٧٠٪ من الاراضي في الزراعة وهذا يمكن رؤيته في منطقة الاغوار «شريط المستوطنات الحدودي» غرب نهر الاردن.

الرؤيا الاسرائيلية لمعالجة القضية المائية

في لقاء تم بين بروفيسور اسرائيلي من الجامعة العبرية في القدس مع الدكتور الفلسطيني جاد اسحاق، قال البروفيسور الاسرائيلي «علينا العمل على بلورة وسائل عادلة ومتوازنة لتوزيع المياه بين الفلسطينيين والاسرائيليين استنادا الى عوامل الزمان والمكان والمناطق واحتياجات كل طرف لكن الدكتور جاد اجابه بمنطق علمي فلسفي اجتماعي قائلا اسرائيل من يمد يده في جيب جاره ثم يطالب بتوزيع عادل ومتساو للاموال التي في الجيب».

وفي مجال الاقتراحات الاسرائيلية فقد اقترح الساسة الاسرائيليون حل اشكالية المياه في قطاع غزة لاهالي قطاع غزة اذ تبقى اسرائيل تضع لنفسها الكمية المبينة وان يقوم الغزيون باقامة محطة تحلية لمياه البحر وكانهم يقولون المثل القائل (اشربوا البحر) في وقت ان عمليات التحلية تكلف اكثر بكثير من عمليات الضخ.

ان اسرائيل لا زالت بعيدة عن السلام والتحدث عن شكليات السلام وتقف متمترسة امام اهم قضيتين لصناعة السلام السيادة والمياه.

قضية الاسرى الفلسطينيين بين القانون والسياسة والتفاوض

● بلال الشخشير

نجح الاسرى الفلسطينيون في انتزاع ابراز قضيتهم لتصبح في اولويات القضايا الفلسطينية وذلك من خلال معركتهم الاخيرة وليست الاخيرة كما يبدو. فقد استطاعوا تحديد التوقيت المناسب لمعركتهم ووضع الخطة والمطالب الهامة والعادلة ذات الابعاد القانونية والسياسية وذلك بتحديدهم مطلبا واحدا وهو اطلاق سراحهم باعتبارهم اسرى حرب، ويجب تطبيق الاتفاقيات الدولية عليهم. ويستخلص من هذه المعركة التي خاضتها الحركة الاسيرة من ١٨ حزيران حتى السابع من تموز ما يلي:

- ان الهم الفلسطيني واحد وان الاحتلال هو الطرف النقيض والهم المشترك يشكل قاسم الوحدة في مواجهة الاحتلال وان الشعب الفلسطيني وبعد الانقسام السياسي في اوساطه إثر التوقيع على اتفاق اوسلو بات في بدايات لملمة صفوفه وتجميع قواه للخلاص من الاحتلال.

- ان الشعب الفلسطيني وبالذات داخل الوطن المحتل لم ينخدع في الشعارات الاسرائيلية نحو السلام، حيث اصبحت القناعة تتزايد يوما بعد يوم بان الاسرائيليين يرفعون شعارا ويعملون على تفريغه من المضامين، فهم يرفضون احترام القانون الدولي ويتنكرون لابسط الحقوق السياسية والحياتية ويريدون الاحتفاظ بالاسرى كرهائن ويعملون على تفصيل قوانين وشروط تتعارض وكل الاعراف الدولية.

- ان اسرائيل لا تلتزم بقوانين ولا تحترم تواقيعها ولا تعترف بحقوق انسان والا ماذا يعني وماذا تستفيد من احتجازها ما يزيد على ٤٠٠٠ اسير يعانون من امراض مزمنة ومنهم العشرات يعانون من الشلل الكلي او الشلل الجزئي او العجز الكامل او امراض عصبية كالصرع والانهيار العصبي.. الخ.

- ماذا يفسر الاسرائيليون استشهاد ما يزيد على مائة معتقل داخل السجون اما اثناء التحقيق او بسبب عمليات التعذيب او القتل المتعمد داخل الزنازين الانفرادية او بسبب عمليات الاهمال الطبي والتلكؤ المتعمد في تقديم العلاجات.

الاسرى والعملية التفاوضية

لا شك ان موضوع الاسرى احتل في بداية التفاوض مكانة هامة الا انه للتطورات على هذا ولاعتبارات عديدة، قد تراجع وابرز اسباب التراجع الثغرة الخاصة بهذا الجانب والواردة في اتفاقية القاهرة والتي لم تحدد نصوصا واضحة حول اطلاق سراح الاسرى، حيث ان المادة «٢٠» من اتفاقية القاهرة تنص من اجل خلق جو ايجابي عام مساند يصاحب تطبيق هذا الاتفاق ولاقامة قاعدة صلبة من الثقة المتبادلة والنية الحسنة فإن الطرفين يوافقان على تنفيذ اجراءات بناء الثقة كما هو مفصل فيما يلي:

١. في اعقاب توقيع هذا الاتفاق فان اسرائيل سوف تطلق سراح او تسلم الى السلطة الفلسطينية خلال خمسة اسابيع حوالي خمسة الاف معتقل وسجين فلسطيني هم من مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة وهؤلاء المحررون سيكونون احرارا بالعودة الى بيوتهم في اي مكان في الضفة الغربية او قطاع غزة والسجناء الذين يسلمون الى السلطة الفلسطينية ملزمون بالبقاء في قطاع غزة او منطقة اريحا لبقية الحكم الصادر بحقهم.

٢. بعد توقيع هذا الاتفاق فان الطرفين سوف يستمران في التفاوض حول اطلاق سجناء ومعتقلين فلسطينيين اضافيين بناء على مبادئ متفق عليها.

٣. تطبيق الاجراءات الواردة اعلاه سوف يخضع الى تنفيذ الاجراءات التي يقرها القانون الاسرائيلي بالنسبة لإطلاق سراح ونقل المعتقلين والسجناء.

٤. مع تولي السلطة الفلسطينية فإن الجانب الفلسطيني يتعهد بحل مشكلة هؤلاء الفلسطينيين الذين كانوا على صلة بالسلطات الاسرائيلية والى حين ايجاد حل، فان الجانب الفلسطيني يضمن عدم محاكمة هؤلاء الفلسطينيين او التسبب لهم باذى باية طريقة.

٥. فلسطينيون من الخارج تمت الموافقة على دخولهم الى قطاع غزة ومنطقة اريحا حسب هذا الاتفاق والذين تنطبق عليهم بنود هذه المادة لن يحاكموا بسبب آثام اقترفوها قبل الثالث عشر من شهر ايلول عام ١٩٩٣.

ان ابرز هذه الثغرات في هذا النص المجحف بحق الاسرى تتلخص في ان الاتفاق اعتبر المناضلين سجناء معتقلين وليس اسرى تنطبق عليهم الاتفاقيات الدولية. وانه اعتبر اطلاق سراح المعتقلين والسجناء كاحد اشكال بناء الثقة المتبادلة والنوايا الحسنة وليس حقا سياسيا في اطار عملية سياسية تتم بين طرفين، ان الاتفاق لم يتحدث عن اطلاق سراح جميع الاسرى بل تناول المسألة بان الطرفين سوف يستمران في التفاوض حول اطلاق سراح سجناء ومعتقلين اضافيين ولم يضع نصا واضحا لاعداد الاسرى ولم يحدد زمنا لذلك، ايضا ومن ابرز وافدح الثغرات وهو مساواة ابطال ومناضلي الشعب وربط قضيتهم بفقرة واحدة مع مصير عملاء واعداء الشعب.

ان الاسرائيليين لم يكتفوا بهذه الاتفاقية المجردة باية حقوق لصالح الاسرى بل عملوا وبحكم غريزتهم وحقدهم اتجاه الاسرى الفلسطينيين على تنفيذ الاتفاق على طريقتهم حيث ان الذين افرج عنهم فرض عليهم البقاء في غزة واريحا وكثيرا ما نقرأ ونسمع عن سوء اوضاعهم الحياتية وكيف انهم يعتبرون انفسهم في سجن بدون سبب وان السجون الاسرائيلية افضل بالنسبة لهم لكونهم كانوا يشعرون انهم اسرى دفاعا عن قضيتهم الوطنية. ايضا فان الاجهزة الاسرائيلية فرضت قيودا وشروطا مذلة على من اطلق سراحهم. ووضعت مقاييس للتمييز بين المناضلين حسب الانتماء السياسي ومقاييس المعتقلين من الفصيل الواحد.

لهذا فان المطلوب من جميع الجهات العربية والدولية والحقوقية والانسانية وفي المقدمة الجهات الفلسطينية المعنية وكذلك القوى الديمقراطية والاسرائيلية المعنية في اشاعة مناخات لبناء سلام حقيقي وعادل بان تعمل جميع هذه الجهات على الدفاع عن حقوق الاسرى والتي تتلخص بالتالي:

- الحرية لجميع اسرى الحرية الفلسطينيين ابطال الحرب الوطنية.

- العمل من اجل اطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين دون شرط او تمييز ووفق جدول زمني.

- الاصرار على ان المعتقلين والسجناء الفلسطينيين هم اسرى حرب، ومطلوب ان يطبق عليهم القانون الدولي الخاص بموضوع اسرى الحرب.

- التصدي للموقف الاسرائيلي الذي يرفض اطلاق سراح الـ١٠٠ معتقل من ذوي الاحكام العالية ويحاول تصنيفهم وفق القانون الاسرائيلي على انهم مجرمون في وقت انهم بالمقياس الدولي هم اسرى حرب ووفق الموقف الفلسطيني والعربي، هم ابطال الشعب وابطال الحرية ولهم كل الفخر والاعتزاز والتقدير على صمودهم وتضحياتهم ونضالاتهم.





هكذا يحكمون السعودية

حضر الجن كشاهد اثبات! لدى رئيس محاكم الحوطة فأخذ القاضي بنصيحته وحكم بقتل المتهم

● د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك

وفد من الجن يقوم بزيارة فضيلة رئيس محاكم حوطة بني تميم تبعد ٣٠ كم جنوب العاصمة الرياض، مكون من عشرة اشخاص منهم احمد وعبد الرحمن تلبسوا امراة مسلمة زوجها رجل صالح، يحضر الدروس القرآنية، وهذا الوفد من شباب الصحوة، كانوا يهوداً فاسلموا، وقد اقاموا الدعوى متضامنين مع المراة حاملة الجن وزوجها وابيها على رجل اتهموه بالسحر فحكم القاضي بقتله فقتل.

هذا ملخص حديث رئيس محاكم حوطة بني تميم الشيخ عبد العزيز الحمير المنشور في بعض الصحف السعودية الصادرة يوم الخميس ١٤١٥/١٠/١٥هـ. وهو حديث ذو شجون وذو فنون ليس اهمها قتل الرجل الذي حوكم وقتل، لكن المهم هو الحوار الذي جرى بين الوفد الجني وحاملته وبين القاضي رئيس محاكم حوطة بني تميم وما ترتب على هذا الحوار من نتائج قضائية انتهت بالحكم الصارم. فبعد ان اقدم القاضي الحمير على مقابلة الوفد الذي جبن القضاة غيره عن مقابلته واظهر شجاعة القاضي الذي لا يخافه رحب بالوفد على الرغم من انه لم يتعود مقابلة الجن كما يقول - وكان الناس غيره يقابلون الجن في كل شارع - وقام الى غرفة ودخلها وطلب من الجن الدخول اليه وسجل اسماءهم ويعد حديث نقلته صحيفة المدينة المنورة في هذه الجلسة مع الجن امام القاضي رئيس المحاكم تصدر بعض افراد الوفد الجني الحديث، واصبح يدير الجلسة القضائية باراء موفقة وصحيحة ومطابقة للحال ومدركة للحلال والحرام وعارفة بانظمة الدولة ايضاً. وللفائدة سانقل نصوصاً من اللقاء الخالد الذي دار بين رئيس محاكم حوطة بني تميم وبين الجن والمراة التي استعار الوفد لسانها. يقول: «صاح زوج المراة ساذهب لكسر الباب - اي الذي فيه السحر - فاشار الجني قائلا: «من الافضل ان تحضر احد محارم المراة - اي صاحبة المنزل - سارة، ليفتح الباب لك وعندها ندخل». ويقول الشيخ لافض فوه: قلت يا عبد الله ارى من الافضل ان تحرق هذا البيت فقال الجن: يا شيخ لا تفعل فانك لو فعلت ذلك سيسالك جزء من الحكومة [illegible] ولكن عليك بمشورة الشيخ ابن باز. ولقد اخذ القاضي برايه وذهب الى الشيخ ابن باز وقال له [illegible] بان «انت قاض وما تراه شرعاً اعمل به» فشكل لجنة لفتح باب بيت [illegible] سارة [illegible] فلا تطيل الكلام معهم».

ولان القضية - قضية من يسميه الساحر - علي عطيف - منظورة امام القضاء كما يظهر من المقابلة مع رئيس المحاكم لم يفته ان يستفتي اعضاء الوفد الجني عن حكم الساحر عندهم وعن امور كثيرة فقال: «لقد سالت الجن عن امور كثيرة ومن ذلك عن حكم الساحر الذي يتعلم السحر وقد اخبروني ان حكمه القتل». ثم توجه الشيخ رئيس المحاكم الى الجن يسالهم عن الادعية التي تحمي الناس منهم. فجاء في المقابلة: «ويضيف الشيخ عبد العزيز الحمير بانه قد توجه للجن بسؤال عن الادعية التي تحمي الناس منهم فقالوا: انها آية الكرسي وسورة الاخلاص والمعوذتان بعد كل صلاة .. وسالتهم عن اشياء اخرى».

كل ما بين قوسين هو نص حرفي للحديث المنشور في المدينة المنورة في مقابلة مع الشيخ عبد العزيز الحمير رئيس محاكم حوطة بني تميم. وهو حديث عن ملابسات قضية بين المراة حاملة وفد الجن الى رئيس محاكم حوطة بني تميم وخصم متهم بالسحر تم قتله.

وقد اتخذ القاضي راي الجن شهادة ضده عززت الحكم الذي نفذ فيه.

ومن يتابع حديث رئيس المحاكم يعرف ان الجن دخلوا عنده عنصراً حاسماً ومهماً في حيثيات الحكم الذي تم وان الناس الاطراف في المحاكمة خصوصاً وقاض خضعوا لراي الجن المتكلم في القضية التي انتهت بالقتل والدليل ما جاء على لسان القاضي حيث ذكر انه استشار الشيخ ابن باز فقال له: «انت قاض وما تراه شرعاً اعمل به». والمفهوم من جواب الشيخ ابن باز ان القاضي يستفتيه في الحكم الذي سيصير اليه امر القضية المعروضة على القاضي.

والشاهد ان نقول عنصر غيبي غير مدرك وغير محسوس وتاثير ذلك في مجريات الحكم ونتائجه وحيثياته امر بالغ الخطورة ولا بد من التنبيه على ما فيه من نقص ولا سيما في قضية تصل الى حد القتل. وهو لا يحتاج الى يقظة بل يحتاج الى صرخة لاحياء بديهيات القضاء ومسلماته وتنقذ دماء الناس واعراضهم واموالهم من مثل هذا الاشتطاط وهذه الوساوس التي تعشعش ببعض العقول.

مسلمات قضائية

واول هذه المسلمات ان القاضي لا يحكم بشهادة احد من المسلمين الانس اذا لم يكن الشاهد متجرداً تماماً من المصلحة المادية والمعنوية، ولا يقبل القاضي قول الشاهد في قضية ما حتى يتحقق من شخصيته ويطلب من يزكي سلوكه. والجن في هذه القضية ترتب على قولهم حكم قضائي استوجب المتهم بالقتل. لكن القاضي اعفى الجن مما يطالب به الناس من تعديله واتخذ حديث المراة حجة وصدق حديثها التي تزعم له ان الجن يتكلم على لسانها.

وتاتي مسلمات القضاء ان القاضي لا يحكم بظنه ولا يطلق ميله واعتقاده على البينات، ولا يقوم بعمل يساعد احد الخصمين على نقض حجة الاخر. وفي المقابلة المنشورة مع رئيس المحاكم تطوع القاضي بالادعاء ضد احد الخصمين، وجرد نفسه لاستشارة الجن والإنس حتى يثبت الإدانة واتخذ كلام المراة الخصم التي تزعم ان الجن ينطق على لسانها شاهداً. وصدق ان كلامها كلام الجن وزكاهم ووصفهم بانهم من شباب الصحوة، واثنى على احد الخصوم - زوج المراة صاحبة الدعوى المقامة ضد المتهم بالسحر عطيف - ووصفه بالصلاح.

وبعض هذه التصرفات يسقط عدالة القاضي ونزاهته ويبطل الحكم الذي يصدره.

ثالث المسلمات إن رئيس المحاكم في سرده لحديثه مع الجن - كما يزعم - واقع تحت تاثير عاطفي كبير بما يسميه حديث الجن فتخلى عن مسؤوليته الرسمية والقضائية، اصبح يتصرف تصرفاً تلقائياً مع ما تقول المراة التي يعتقد ان الجن يتكلم على لسانها بدليل قوله الذي ينسبه الى الجن: «يا شيخ لا تفعل - اي لا تحرق البيت - فانك لو فعلت فسيسالك جزاء من الحكومة والسلطة».

وموضع التاثير ان القاضي يعرف ان القضاء يجب الا يكون فوقه سلطة الا لله واي سلطة اكبر من سلطة رئيس القضاء في قضية منظورة بين يديه. ان هذا الحديث الذي يدلي به القاضي يدل على مدى تاثره نفسياً انقياداً مع تصوره الخاطئ وتصديقه ان المتكلم هم الجن. وقد تجرد تحت هذا الميل النفسي حتى من ارادته وقدرته العقلية واتخذ من حديث المراة وزوجها ووالدها حقيقة ومسلمة وبدأ يتصرف على ضوء هذه المسلمة وصدق ان من يتكلم هم الجن وقد ظهر في حديثه الاثر النفسي جلياً.

كتب الترويج والخرافات

ان تدخل الجن في قضية بين الناس منظورة في المحكمة وإقرار القاضي بشرعية هذا التدخل وتاثره بذلك واعتماده اقوال الجن شاهد اثبات وقبوله بعض نصائح الجن كما يظن امر لا بد ان يناقش بهدوء وان يبين ما فيه من اخطاء واوهام.

ان الامر الذي لبس عليه وبلغ به هذا الحد من الضروري ان يؤثر في عدالة القضاء ومصداقيته. وهو في الواقع لم يات من فراغ بل كان نتيجة لتربية خاطئة مع الاسف بدات منذ سنوات في الانتشار وهي الاعتقاد بالخرافات المرتبطة بالجن واعمالهم والسحر واثره والشعوذة والمشعوذين ولو دخل الانسان اليوم اي مكتبة ونظر تلقائيا على ما يقع تحت بصره من عناوين الكتب المعروضة التي لها رواج لا مثيل له لوجد عشرات العناوين مثل:

صحيح البرهان فيما يطرد الشيطان، غرائب وعجائب الجن، عالم الجن، اسراره، خفاياه، تحضير الارواح وتسخير الجان، عالم الشيطان، دخول الجني في الانس.

وعشرات غيرها ولو سال لماذا كثرت هذه الكتب وامثالها لجاء الجواب: ان الناس يقبلون عليها اكثر من غيرها.

وموضوعات اغلبها خرافات وطلاسم واباطيل تضعف العقل وتمكن شياطين الإنس والجن من عمل الباطل والاعتقاد به.

ومع انتشار كتب الشعوذة والشيطنة والارواح تجد بعض رجال الدين يعززون بارائهم هذا الميل عند العامة ويفتون بان الجن يمكن ان يدخل في الناس ويتصرف بالسنتهم وافئدتهم ويتكلم بما يشاء على السنة البشر، وهذ فرصة لمن يعيش في معاناة نفسية وضغوط اجتماعية تعفي المريض عقلاً - اي المجنون - من الضغط الهائل الذي يعانيه فيتخذ هذه الحيلة التي تجعل الناس يتعاطفون معه، ويتحدث بما يشاء ويدعي ان الجن هو الذي يتكلم على لسانه فيؤمن السذج بما يقول هذا المريض ويصدقونه ويصبح الابرياء ضحية للشعوذة والخرافة.

والقضية تصديق القاضي واعتقاده بتلبس الجن للإنس بما وصفه فيما مضى لا يمكن عزلها والنظر اليها بعيدة عن واقع التربية التي تعلم للناس وتكرس في روعهم نصوصاً لا دليل عليها غير اراء الرجال واعتقاد العامة لبعض الظواهر وتفسيرها.

ولا يمكن إصلاح القضاء والمقاييس التي يختار ها بموجبها خفية واظهرها حصر القضاء بفئة محدودة وطائفة لا يتجاوزها النظر والاختيار الى غيرها.

في تقرير لمنظمة العفو الدولية حول البحرين

المتظاهرون يتعرضون للقمع الوحشي

اصدرت منظمة العفو الدولية في نشرتها لشهر حزيران تقريرا حول الاوضاع في البحرين، وكيفية تعامل السلطات البحرينية مع المعارضة وحقوق الانسان.

اسفر القمع البالغ القسوة الذي مارسته حكومة البحرين ضد معارضيها في الاشهر الاخيرة عن وقوع انتهاكات غير مسبوقة لحقوق الانسان. فقد شهدت البحرين منذ كانون الاول ١٩٩٤، وعلى نطاق واسع، اعتقالات تعسفية، وقتلا للمتظاهرين، وتعذيبا للمعتقلين، واعتقالا بدون محاكمة، ونفيا قسريا لمواطنين بحرينيين.

وقد استمرت الاحتجاجات والمظاهرات منذ كانون الاول في شتى انحاء البلاد، بما في ذلك العاصمة المنامة، وبلديات جد حفص وسترة والمنطقة الشمالية. وقد طالب المتظاهرون - وكان من بينهم نساء واطفال - بالسماح بإعادة انعقاد المجلس الوطني (الذي حل عام ١٩٧٥)، والعمل باحكام دستور البحرين الصادر عام ١٩٧٣.

وبما رفضت السلطات حتى الان النظر بعين الاعتبار الى مطالب المتظاهرين او استسلام التماسات لمناصريهم، وفضلت عوضا عن ذلك اللجوء الى استخدام القوة.

وفيما بين كانون الاول ١٩٩٤ ونيسان ١٩٩٥، لقي ما لا يقل عن ١١ مدنيا حتفهم في حوادث منفصلة، وجرح عشرات اخرون. [illegible] استخدمت قوات الامن البحرينية، تدعمها شرطة مكافحة الشغب التابعة للمملكة العربية السعودية، الذخيرة الحية واسلحة اخرى لاخماد المظاهرات.

ومن بين الذين لقوا مصرعهم على ايدي قوات الامن [illegible] عطية، ومحمد علي عبدالرزاق، اثناء المظاهرات التي اندلعت في ١ نيسان بقرية بني جمرة. وقد بدات هذه المظاهرات بعد ان طوقت قوات الامن منزل الشيخ عبدالامير الجمري، وهو احد علماء الدين المسلمين الشيعة البارزين، وكان عضوا في المجلس الوطني السابق، ووضعته هو و١٨ شخصا اخرين من افراد عائلته - منهم عدة اطفال صغار - رهن الاقامة الجبرية. وفي ١٥ نيسان نقل الشيخ الجمري الى مكان مجهول.

كما اتخذت قوات الامن تدابير الحيلولة دون ان يتلقى الذين جرحوا اثناء المظاهرات العلاج الطبي في المستشفيات والعيادات. ففي إحدى الحالات، وطبقا لرواية شهود العيان، توفي رجلان من اثر جراح خطيرة اصيبا بها خلال المظاهرات في السنابس في ١٧ كانون الاول، بعد ان منعت سيارة اسعاف من نقلهما الى المستشفى.

وطبقا لتقديرات غير مؤكدة فان عدد الاشخاص الذين قبض عليهم منذ كانون الاول ١٩٩٤ يبلغ بضعة الاف. ويقال ان السجون الرسمية مكتظة اكتظاظا شديدا، وان كثيرا من المعتقلين محتجزون حاليا في مراكز اعتقال مؤقتة منها استاد رياضي. وغالبيتهم محتجزون دون اتهام او محاكمة، وممنوعون من الاتصال بالعالم الخارجي. وورد ان كثيرين قد عذبوا لانتزاع «اعترافات» منهم، وتوفي معتقل واحد على الاقل في السجن.

ومن بين المعتقلين علماء دين ومدرسون وطلاب، كما القي القبض على كثير من النساء والاطفال. وورد ان امراة تبلغ ٢١ عاما من العمر، وهي زهرة سلمان هلال، والمحتجزة حاليا بسجن الاحداث بمدينة عيسى، [illegible] من الطعام حتى [illegible] لها رؤية زوجها، والذي اعتقل هو الاخر منذ كانون الثاني وقبض على ست نسوة اخريات، جميعهن مدرسات بالمدارس الثانوية، في ١٢ نيسان في مدينة عيسى، ومعهن عدد من تلاميذهن، وقد اطلق سراحهن جميعا بعد ذلك بوقت قصير.

ومنذ اواخر اذار، أحيل ما لا يقل عن ٢٣ معتقلا الى المحاكمة امام محكمة امن الدولة، والتي تقصر إجراءاتها قصورا شديدا عن الوفاء بالمعايير الدولية الخاصة بالمحاكمة العادلة. وتتضمن الاتهامات الموجهة لهم ارتكاب اعمال تخريبية وعضوية منظمة محظورة.

وقد ناشدت منظمة العفو الدولية في كانون الثاني واذار، الحكومة علنا ان تضع حدا للقتل والتعذيب، وارسلت مناشدات عاجلة لصالح المعتقلين. كما طلبت المنظمة ان يسمح لها بإرسال مبعوثين الى البحرين بحيث تشمل مهمتهم حضور المحاكمات الجارية. الا انها لم تتلق اي رد.

متظاهرات ضد حكومة البحرين اثناء جنازة حسين علي [illegible] الذي استشهد في ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٥، بعد ان استخدمت قوات الامن الذخيرة الحية لتفريق المتظاهرين في سترة

لم لا تغادر القوات الدولية البوسنا؟!

العاصمة البوسنية، سراييفو، تعيش بدون ماء وبدون غاز وبدون كهرباء، ولم يبق اي من الخدمات التي تفاخرت القوات الدولية، ذات يوم، باعادة تشغيلها. فحافلات الترام التي اعادت القوات الدولية تشغيلها مثلاً، توقفت بمجرد ان تعرضت لنيران القناصة الصرب، ونقاط تجميع الاسلحة التي وضعت تحت حراسة القوات الدولية اصبحت لقواعد نارية اضطر جنود الامم المتحدة الى هجرها بعد موجة احتجاز جنود دوليين كرهائن من قبل الصرب. واللجنة الدولية العليا لاغاثة اللاجئين جواً لم ترسل اية شحنة جوية منذ ما يزيد على ثلاثة اشهر الى سراييفو او الى اي من الجيوب البوسنية الاسلامية المحاصرة في شرق البوسنا. احد كبار المسؤولين بمقر قيادة قوات الحماية الدولية في قطاع سراييفو وعندما بدات قذائف الهاون تنفجر كل بضع دقائق على مقربة من نافذة مكتبه قال: ان البوسنيين مضطرون للقول اننا لا نفعل شيئا، وبالفعل هذا صحيح. فمثلا، امس امضينا اليوم بطوله نلعب الشطرنج هنا. وزير خارجية البوسنا الجديد محمد ساسيربي غاضب من المزاج الاستسلامي السائد لدى قوات الحماية الدولية. اذ يقول: «اذا كانت هذه هي حالهم، فاننا ندعوهم للخروج».

ان لم لا تغادر القوات الدولية البوسنا؟ الجواب يكمن في ان قوات الحماية الدولية البالغ قوامها ٢٥ الف جندي اصبحوا نظرياً وعملياً رهائن. ففي شهر حزيران، احتجز الصرب المئات منهم كرهائن، مستخدمين العديد منهم كدروع بشرية مجبرين بذلك الامم المتحدة وحلف شمال الاطلسي للتراجع عن الايمان التي حلفوها لحماية المناطق الامنة مثل سراييفو. وما ان اطلق سراحهم حتى كان المسلمون يشنون هجوماً في محاولة لكسر الحصار المفروض على العاصمة. ولما لم يعد هناك سلام للحفاظ عليه فكر الاوروبيون بسحب قوات حفظ السلام واعلنوا عن تشكيل «قوات رد الفعل السريع» لنجدة قوات الحماية الدولية. وكما قال رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه: «اما ان نتصرف بقوة والا فلنخرج».

بعد مرور شهر تقريبا، لم يحصل اي من الخيارين كخير مثال على افتقاد القرار لدى الغرب كان «قوات رد الفعل السريع» التي شكلتها فرنسا وبريطانيا وهولندا. كبير مسؤولي الامم المتحدة في يوغسلافيا سابقا، كتب مؤكداً للصرب بانها (قوات رد الفعل السريع) سيكون لها نفس الدور الذي تقوم به قوات الحماية الدولية - القيام بما يسمح به الصرب بالاساس. المسؤولون البوسنيون سخروا من الرسالة بوصفها [illegible] فيما شجبت مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، اكاشي على رسالته التصالحية مع الصرب. وبعد مرور اكثر من شهر، لم يصل بعد العديد من قوات رد الفعل السريع البالغ قوامها ١٠ الاف جندي، واصبح لها اسماً اكثر تواضعاً «قوات احتياط البوسنا».

ربما لن يكون لقوات احتياط البوسنا اية مهمة باستثناء تغطية انسحاب قوات الحماية الدولية - وهي مهمة يمكن ان تتطلب ببساطة قوات يصل تعدادها الى ٦٠ الف جندي من الدول الغربية، وذلك حسب خطة جرا استكمال وضعها مؤخراً من قبل حلف شمال الاطلسي. ويرجح ان يكون نصفها من الولايات المتحدة - توجه غير مريح لادارة كلينتون. فاذا ما وقع انسحاب القوات الدولية. فان الكونغرس الاميركي سوف يدفع كلينتون لانهاء التزام الولايات المتحدة بحظر توريد السلاح الى يوغسلافيا سابقا، وتمكين المسلمين من شراء الاسلحة علناً. وهذا هو ما يقلق الاوروبيين لخشيتهم من ان رفع الحظر سوف يؤدي الى تصاعد الحرب فقط في جميع الاحوال، ربما كان الانسحاب خياراً ميتاً هذا العام. اذ يقول الكولونيل اندريو دنكن المحلل الامني في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، «اذا كان الانسحاب سيتم قبل دخول فصل الشتاء علينا ان نبدأ في اتخاذ القرارات حالاً. وبامكاني ان اراهن على القوات الدولية ستكون غارقة في الوحل ومتواجدة هناك في مثل هذا الوقت من العام القادم».

كتابة يدوية

ربما كانت القوات الدولية قد استنفدت كل مشاعر الترحيب بها. اذ يتهكم ضابط ارتباط الحكومة البوسنية مع الامم المتحدة على الكتابات اليدوية للغرب حول انسحاب قوات الحماية الدولية قائلا: «ليسوا بحاجة لقوات حلف شمال اطلسي لمساعدتهم على المغادرة. لماذا يرسلون ستين الف جندي لمساعدة ٢٥ الف جندي؟ ما الذي ينوون عمله؟ هل سيحملونهم على ظهورهم؟ ومن هو الذي سيسد عليهم الطريق؟ الناس يكرهونهم الان». من جانبه يقول وزير الخارجية البوسنية ساسيربي: «لا اعتقد ان المجتمع الدولي يدرك الموقف. لاعتقاده اننا نتوسل الى قوات الحماية الدولية لكي تبقى، نحن عندنا خيار: بامكاننا عدم الموافقة من الان فصاعداً على وجودها.»

هل يريد المسلمون فعلاً خروج قوات الحماية الدولية؟ يقول احد مسؤولي الامم المتحدة الكبار في سراييفو «هذه مجرد مكابرة، فالمحاولات المضنية من قبل قادة قوات الحماية الدولية في البوسنا، مجرد اعادة تموضع جنودها قوبلت بمقاومة عنيفة من قبل العسكريين والمدنيين المسلمين الذين سبق لهم ان اغلقوا الطرق وكثيراً ما كان الاغلاق يتم بتهديد السلاح.

احد الجنود الفرنسيين قتل مؤخراً عندما انفجر لغم تحت ناقلة جنود مصفحة ليكون مجموع من قتلوا من جنود الحماية الدولية في البوسنا ٨٩. وقتل سبعة اطفال عندما تعرض ملعبان لقصف مدفعي صربي ليرتفع عدد الاطفال البوسنيين الذين قتلوا حتى تاريخه (اوائل تموز ٩٥) الى ١,٥٧٨. كما اطلقت قذيفة صاروخية على مركز التلفزيون البوسني اسفرت عن مقتل شرطي واصابة ٢٣ صحفياً بجروح وسقطت قذيفة اخرى على مبنى سكاني مقابل مبنى التلفزيون قتل فيها اربعة اشخاص على الاقل. وفيما كانت الامم المتحدة تحتفل بالذكرى الخمسين لتاسيسها، قال الناطق بلسان قوات الحماية الدولية في البوسنا غاري كوارد: نحن لا نحتفل هنا ولكن وجودنا في البوسنا ليس كما لو انه فشل محزن، فقد كانت هناك بعض النجاحات - اطعام الملايين من الناس والمساعدة على تحقيق السلام بين الكروات والمسلمين - لكن الفشل الحالي يتحدث عن نفسه بنفسه.

قوات الامم المتحدة من دون مهمة

تمهيد لدخول تركيا في «الجات» الخريف المقبل:

البرلمان التركي أقر بعض الاصلاحات الدستورية

● كتب - رشدي عواد

في الوقت الذي يقبع فيه نحو ١٥٠ كاتب تركي في السجون التركية ومن بينهم الروائي التركي المعروف يشاركمال (٧١ سنة) نتيجة ممارستهم لحق التعبير عن الراي - خاصة في المسالة الكردية - اعتمد البرلمان التركي يوم السبت الماضي اقتراحاً بادخال اصلاحات ديمقراطية على الدستور التركي الموروث من النظام العسكري السابق. فقد صوت ٣٦٠ نائباً من اصل (٣٩٢) حضروا الجلسة على الاصلاحات التي ينتظرها الديمقراطيون الاتراك والدول الغربية منذ فترة ليست بالقصيرة.

العمل السياسي والنقابات

وكان اجراء هذه الاصلاحات الديمقراطية للدستور التركي احد الشروط التي وضعها البرلمان الاوروبي من اجل التصديق على اتفاق الاتحاد الجمركي (الجات) بين تركيا والاتحاد الاوروبي. اما الشروط الاخرى فكان من بينها احترام حرية التعبير والافراج عن النواب الاكراد المسجونين. (يوجد في تركيا نحو ١٥ مليون كردي تركي) وبموجب هذه الاصلاحات سوف يمنح الموظفون الاتراك الحق في تشكيل نقابات ويسمح للنقابات والجمعيات بممارسة العمل السياسي كما وسوف تخفض السن القانونية للتصويت من ٢١ عاماً الى ١٨ عاماً.

منذ مئة عام!

واعلنت رئيسة الحكومة ورئيسة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر انها المرة الاولى منذ مئة عام التي يجري فيها نظام مدني تعديلاً كبيراً على الدستور في اشارة واضحة للانظمة العسكرية التي سادت تركيا خلال قرن. فقد هدف اقتراح حكومة تشيلر الى تعديل ٢٣ مادة من الدستور الذي اعتمد بالاكثرية الساحقة بواسطة إستفتاء جرى عام ١٩٨٢ إبان الحكم العسكري (٨٠ - ١٩٨٣) وخلال التصويت رفض البرلمان تعديل سبع مواد من المواد ال ٢٣.

حق الطلبة بالانتماء الحزبي

وبموجب التعديل الذي اعتمد اصبح من حق طلاب المدارس والجامعات الانضمام الى الاحزاب السياسية كما اصبح بامكان النواب تغيير انتمائهم الحزبي بعد انتخابهم وتم رفع عدد النواب من ٤٥٠ الى ٥٥٠ نائباً.

التحالف و «الرفاه»

وقد اجريت هذه الاصلاحات بفضل التحالف بين ثلاث كتل برلمانية كبيرة هي: حزب الطريق القويم والحزب الشعبي الجمهوري (اشتراكي ديمقراطي) وحزب الوطن الام وتحظى هذه الكتل الثلاث بـ ٣٤٤ مقعداً في البرلمان. ام حزب «الرفاه» الاسلامي الذي اصبح له نفوذ واسع في اوساط الجماهير التركية في السنوات الاخيرة بزعامة نجم الدين اربكان فقد صوت ضد الاصلاحات لانها لم تتضمن تعديلاً كان يطالب به للمادة ٢٤ من الدستور المتضمنة مبدأ علمانية الدولة. ويذكر ان البرلمان رفض بضغط من نواب اليمين - الوسط اقتراحاً يطالب اعطاء موظفي القطاع العام الحق بالاضراب.

بورصة اسطنبول: المؤشرات اقل من الواقع

[illegible]

بين حزيران ٦٧ وحزيران ٩٥ (٢-٢)

انه الوطن الذي لا بديل عنه

● عبلة ابو علبة

المشهد الحي الذي وقع وسط مدينة رام الله في ساحة المنارة لخص الاجابة على الاسئلة الحائرة التي تدور في راس الكثيرين: كانت الساحة تصخب: قذف حجارة وإطلاق النار في الهواء، وحرق عجلات، وتوزيع بيانات... وفجأة، اندفع ثلاثة صبية وقلبوا حاوية النفايات ثم احرقوها لسد الطريق امام اندفاع جنود الاحتلال في مطاردتهم.

وانبرت امرأة شابة تحدثت بلكنة مغتربة ميزها المارة بسهولة لتقول: ما هذا؟ هل هكذا تعبرون عن غضبكم؟ اكان يجب ان تقذفوا النفايات في وجوهنا؟ هذا تخلف!!

وانهالت عليها ردود الفعل الغاضبة، كان ابلغها ما قالته لها امرأة مسنة: اسمعي جيدا، لولا هؤلاء الصبية المتخلفين!! لما استطعت ان تعودي الى بلدك

قلقيلية

ذهبت اتتبع اثر الشخص الذي اضعته على مقاعد الدراسة منذ ٢٨ عاما.. الرائحة هي نفسها التي اعرفها..

اما البيوت والشوارع والبيارات الشهيرة، فجميعها بدت لي انها ما زالت تخوض معركة طويلة قاسية، بدأت منذ الاحتلال ولم تنته بعد.

لم اهتد الى البيت الذي نشأت فيه، ولم اسعف الاصدقاء الذين اوصلوني بسياراتهم الى تحديد الاتجاه، الحارات والبيوت تحمل ملامح متشابهة، متداخلة... ولكن شعورا غامرا بالالفة التلقائية خيّم على الوجدان.. فكل الشوارع وكل البيوت، تفتح اذرعها لضم ابنائها الغائبين.. والناس الاذكياء الطيبون من حولنا ادركوا ماذا نريد، فسألناهم وأجابونا، واهتدينا بسرعة الى البيت.

الأهل في الانتظار، وبسرعة البرق انتشر الخبر بين الاقارب والاصدقاء. لا غريب في هذه الديار، سوى العدو.. ولكن الابناء المغتربين قسرا، لهم حيز في القلوب لم يملاه احد.. على امتداد السنين...

الاهل والاصدقاء وحتى المعارف البعيدين، طوقوني بحبهم وتقديرهم، وعرفت ايضا انهم يفعلون ذلك مع جميع المناضلين العائدين..

هذه البلدة المحافظة ذات التقاليد الاجتماعية المتزمتة، كسرت حواجزها وشاركت بعنف وقسوة اثناء الانتفاضة، وضد الاحتلال.. وعوقب اهلها اكثر من مرة فيما يسميه العدو عقوبات جماعية، ولكن ذلك كله لم ينتج سوى المزيد من الابناء البررة، والذي لا يحسبون كثيرا او قليلا عندما ينخرطون في الدفاع عن وطنهم...

قال لي احد الاقارب: يجب ان ناخذك الى شارع النقار وتشاهدي بيت الشهيد الصوص، الذي هدمه الاحتلال اثر العملية الانتحارية المعروفة في تل ابيب.

مساحة البيت تزيد بضعة امتار عن مساحة غرفة اعتيادية، كان يعيش فيه سبعة افراد هم اهل الشهيد، ويقال ان جنود الاحتلال عندما اتوا لهدمه، اخذوا يتساءلون لماذا احضروا كل هذه المعدات، فبضعة ضربات تكفي لتحويله ركاما، وهكذا كان.. لكن الامور لم تنته عند هذا الحد.

فالصبية يغافلون الجنود، ويزرعون العلم وسط الركام... ثم ياتي الجنود وينزعوه بعصبية وهكذا...

الأهم ان امراة، لا تمت بصلة قرابة لعائلة الصوص، تبرعت فورا بقطعة ارض، وخلال اسبوعين، كان الجميع قد قدم ما يلزم لبناء البيت، وعائلة الشهيد، تقيم امنة مطمئنة بين الاهل الذين تشدهم روابط اكثر قوة من رابطة القربى.

وهكذا اهتديت بسهولة الى الشخص الذي اعتقدت انني اضعته منذ ٢٨ عاما...

ولفني مرة اخرى شعور غامر بالاكتفاء.

انه الوطن الذي لا بديل عنه.



ناس وناس

كاريكاتور

بدون تعليق

* «ليلى علوي تلقي خطبة امام وفد من شيوخ حلايب»

قرات لك تحت هذا العنوان ان ليلى علوي اعلنت ان حلايب مصرية قايدها في ذلك عدد من شيوخ حلايب وشلاتين وصفق لهم جمهور عريض من المشاهدين لمسرحية ليلى علوي «الجميلة والوحش» في الزمالك بالقاهرة. فهتف الشيوخ من ورائها: مصرية حلايب، يا احلى حلايب!

* «الحكومة الكويتية ستصدر قانوناً يمنع سلخ الجمال وهي حية»

تحت هذا العنوان قرات لك ان جمعية حقوق الحيوان الكويتية (التي تاسست بعد عام واحد من تحرير الكويت) تقدمت بشكوى لمقاضاة تجار الجمال الذين يسلخونها وهي حية لاصدار قانون يمنع سلخ جلود الحيوانات وهي حية. تفيد مصادر الخبر ان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله «مهتم شخصيا بهذه القضية» ويعرف عن الشيخ سعد ولي العهد الكويتي اهتمامه التاريخي بالقضية الفلسطينية!

* «الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا»

قراتها لتعبر لك عن واقع الحال في حواشي مقال.

* رئيس دولة عربية اصدر مجموعته القصصية الاولى اخيراً.

* حضر الجن كشاهد اثبات للمحكمة وبعد سماع القاضي لشهادته حكم بقتل المتهم. إقرا هذا عام ١٩٩٥ وقبيل بداية القرن الحادي والعشرين في «الاهالي» هذا العدد.

* .... «ممنوع من النشر».

* بعض ما اكتبه، واهمه من نشره ذاتيا، لو نشر واضحك عزيزي القارئ عزيزتي القارئة، سوف يؤدي تلقائيا الى حرمان اسرة تحرير «الاهالي» من زميلنا وزميلنا الاستاذ اسامة الرنتيسي - رئيس التحرير المسؤول - لان ذلك سيجعله لا يغادر اسرته باكرا الى مقر الجريدة وانما الى حضور جلسة في المحكمة في قضية جديدة ضد «الاهالي» ولا بد ذلك ان نضحك ولكن هذه المرة على حسابك الخاص وليس على حسابنا نحن، ثم اننا نثق بذكاء وفطنة قراء «الاهالي» يا احلى اهالي.

● ابو [illegible]

بنك الاردن ... بنك الشعب
BANK OF JORDAN
بنك الاردن
الجائزة الكبرى على حسابات التوفير
٤٠٠٠٠ دينار شهرياً
لفروع الاردن
٢٠ الف شهرياً
١٠ آلاف لصديق الفائز
لفروع الضفة الغربية وغزة
٢٠ الف شهرياً
١٠ آلاف لصديق الفائز
مليون
دينار جوائزنا وهدايانا
يجري السحب في ٥ من كل شهر
سحب خاص
على حسابات التوفير
في الاردن والضفة الغربية وغزة
١٠٠٠٠٠ دينار
الجائزة الكبرى
وخمسة آلاف دينار لصديق الفائز

قراءة اولى لحديث وزير الثقافة الاخير

هندسة ثقافة استهلاكية محلية ام فلسفة ثقافة وطنية جادة؟

● كتب تيسير نظمي

قال وزير الثقافة المهندس سمير حباشنة في حديثه لوكالة «بترا» المنشور في صحيفة «الدستور» الاثنين الماضي ان الثقافة في السابق لم تكن ذات اولوية في تفكير الحكومات المتعاقبة، مؤكدا على «اهمية ان كون لدينا في الاردن خلال العقد القادم مجموعة قصور للثقافة بكافة المواقع الاردنية» واشار الى: العقبة، الطفيلة، الكرك (من مدن الجنوب) على طريق إنشاء هذه القصور (المباني، باعتبارها البنية التحتية المزمع اقامتها). مضافا الى ذلك خطة اقامة قصر للمؤتمرات في عمان بجانب المدينة الطبية.

الاطروحة الثانية التي تحدث عنها معاليه هي الإبداع ودعم المبدعين والمثقفين في اطار «اللجنة الوطنية لدعم الثقافة» التي سوف تعلن خطتها ولائحتها الداخلية قريبا. مؤكدا ضرورة ان يحصل «المبدعون» على الامتيازات والضمانات الاجتماعية اسوة ببقية المهنيين عبر استكمال تحويل الروابط (الفنانين والكتاب) الى نقابات تحقق لهم مطالبهم في التقاعد والتامينات الصحية والاجتماعية والتفرغ.

الاطروحة الثالثة والمتعلقة بالكتاب هي مشروع المكتبة الوطنية وفتح فروع لها في جميع المحافظات.

والرابعة تلك المتعلقة بالعلاقة بين وزارة الثقافة والمنتديات والجمعيات الثقافية وهي كما قال «على خير ما يرام» مشيرا الى ان الوزارة تتعامل مع (١٤٩) هيئة ثقافية.

والخامسة والاخيرة في حديث معاليه كانت حول توقف الدعم الحكومي لاتحاد الكتاب والادباء العرب الذي تتخذ امانته العامة من عمان مقرا لها، قال «ان الحكومة ملتزمة بتقديم كل الدعم الذي تستطيعه لهذا الاتحاد»

ما لم يتطرق ليه معاليه

الكتاب، (النتاج الطبيعي لجهود المبدعين المادية والفكرية) ومسالة طبعه وتوزيعه وتعميم مضامينه.

وقوانين المطبوعات والنشر وما تحققه للمبدعين من هامش حريات في وصول المطبوعات العربية الشقيقة من المراكز المتقدمة تاريخيا وذات الخبرة العريقة في الطباعة والنشر والتوزيع الى متناول يد المثقفين والناس والمبدعين من ناحية ومدى ضمانة هذه القوانين لهامش حريات اوسع للكتاب والمؤلفين المحليين في طبع نتاجاتهم الفكرية دون إعاقة الرقابة من ناحية ثانية. فالكتاب والحريات الضامنة هما اساس العملية الثقافية واداة تحفيزها، ولعله ليس خافيا على وزير الثقافة ان لا إبداع ولا مبدعين دون حرية، فقد اورد في ذات الحديث المشار اليه ان: «الاردن يتمتع بتجربة ديمقراطية واعدة مؤهلة للاستقرار والاكتمال لاننا شعب ننزع للديمقراطية ولدينا قيادة تؤمن بهذا الخيار» لكننا نحتاج واقعيا لترسيخ هذه النوايا والتوجهات في القوانين ذات العلاقة كما نحتاج الى ترجمة الحكومة ووزاراتها ذات العلاقة كالاعلام والاشغال والعدل والمالية لهذا التوجه المعلن عنه الى حقائق على الارض. وحينذاك يصبح الحديث عن البنية التحتية وما يتعلق بإقامة المباني من اختصاص وزير الاشغال وليس من اختصاص وزير الاعلام ودائرة الجمارك وليس من اختصاص وزير الثقافة. ويصبح الحديث عن تداول المطبوعة الثقافية من اختصاص وزير الثقافة. كما ويصبح الحديث عن «الامتيازات» من اختصاص وزير المالية وليس من اختصاص وزير الثقافة الذي نامل منه وهو المتحدث دائما عن المهننة والاختصاص وفصل الثقافي عن السياسي ان يتفرغ لشؤون الفكر والثقافة والفلسفة الكامنة من وراء هذه المشاريع والنوايا والتوجهات. فالمبدع الحقيقي كان ولا يزال من كافة العصور وشتى الحضارات يطالب بالحرية اولا وضمانات مؤسسات الدولة لهذه الحرية التي يضمنها الدستور الاردني ولا احد غيره يترجم هذه الضمانة بالحق الدستوري الى حقائق في الواقع.

مائة عام من العزلة

لقد كتب الروائي الكولومبي ماركيز روايته «ليس لدى الكولونيل من يكاتبه» في اشد ظروف حياته قسوة واشار مؤلفها الحائز على جائزة نوبل للاداب انه لم يكتب روايته «مائة عام من العزلة» - التي ذاع صيتها وكانت سبب شهرته - الا ليلفت النظر الى هذه الرواية الصغيرة في حجمها والاكثر قربا من نفس كاتبها. ولم تكن لتتوفر له انذاك لا امتيازات ولا قصور ثقافة ولا حتى ما يسد رمقه من الجوع. لكنه - اي ماركيز - لفت انظار العالم ومثقفي العالم الى وطنه الام «كولومبيا» وموقعها في دول اميركا اللاتينية. ولا يخفى على احد ان ماركيز باع في ايطاليا تذكرة العودة الى وطنه كي يعيش ويقتات من ثمنها لكنه «ابدع» في المكان والزمان اللذين وفرا له حرية الابداع.

فإذا كان وزير ثقافتنا يقر في بداية حديثه في اشارة الى السنوات من ١٩٥٧ الى ١٩٨٩ ان الحكومات المتعاقبة لم يكن في اولوياتها الثقافة وشجونها وهمومها فان هذا الإقرار لا يمكن فهمه خارج سياق الحريات الديمقراطية والا فنحن عند القراءة الثانية لحديث معالي الوزير سوف نكتشف ان الثقافة استهلاكية وان «الامتيازات» الموعودة ما هي الا منومات للثقافة الجادة والمثقفين، لكننا لن نستبق الامور في الوصول الى القراءة الثانية وقراءة فلسفة التوجهات ما بين السطور في حديث معاليه. وقد يكون للحديث صلة!.



سمير حباشنة

مبروك للعدوان

فاز القاص الاردني مفلح العدوان بجائزة محمود تيمور القصصية عن مجموعته الاولى «الوحي».

وقد اثلج فوز العدوان بهذه الجائزة العربية صدور المشتغلين بالحركة الثقافية الاردنية، حيث اعتبر انجازاً آخر يضاف بعد الفوز الذي حققه الزميل رمضان الرواشدة العام الماضي عندما فاز بجائزة نجيب محفوظ الروائية عن روايته الاولى «الحمراوي». وسوف تقوم بعض المؤسسات الثقافية بتكريم القاص مفلح العدوان.

مبروك للقاص مفلح العدوان وللحركة الثقافية الاردنية.

انتخابات قيادة ادبية جديدة في اتحاد الكتاب الجزائريين

ذكرت مصادر الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، ان اتحاد الكتاب الجزائريين قد عقد مؤتمره العام خلال يومي ١٢، ١٣ تموز الجاري، وتمكن من اجراء انتخابات للمجلس الوطني والهيئة التنفيذية للاتحاد، اسفرت عن فوز خمسة عشر كاتبا واديبا، وجرى توزيع المناصب الادارية عليهم كما يلي: الدكتور الشيخ بو عمران، رئيسا، عبدالعزيز غرمول، نائبا للرئيس / امينا عاما، نورالدين السد، نائبا للامين العام / مكلف بالنشاط الثقافي، بوشقيرات عبدالعزيز، امين وطني مسؤول المالية، حرزالله بوزيد، امين وطني مكلف بالنشر والاتصال، زهور ونيسي، د. عبدالله حمادي، احمد حمدي، عمر البرناوي، سليمان جوادي، جمال الطاهري، مصطفى بيطام، مصطفى دحية، عمار مرياش، نورالدين طيبي اعضاء المجلس الوطني.

وقال الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب فخري قعوار: ان الظروف الصعبة التي تمر بها الجزائر، حالت دون انعقاد مؤتمر اتحاد الكتاب الجزائريين، وتسببت في تاخيره عن موعده المنصوص عليه في نظام الاتحاد الداخلي لاكثر من عامين. واعتبر انعقاد المؤتمر فوزا للادباء والكتاب الجزائريين، ومؤشرا ايجابيا على حالة الضيق والتململ التي يعيشها مثقفو الجزائر.

وقال الامين العام للاتحاد، ان اتحاد الكتاب الجزائريين لم يتمكن من دعوة الامين العام او احد نوابه لحضور المؤتمر، بسبب الظروف القاهرة المعروفة في القطر الجزائري الشقيق، وان الامانة العامة للاتحاد العام لن تعتبر تلك مخالفة لنظامها الداخلي، تقديرا منها للاحوال الخاصة التي يمر بها الاخوة الجزائريون.

امهات خارجات عن القانون

● علي النجدي

تنزع المدينة ابوابها
وتعد الشرفات مائية
الطرقات عانقت خطى
هاربة من جحيمها
تهدينا الملل ...
نلبس الوهم ونمتطي
الاسئلة
عيون موصومة بالدهشة
وشراع صابر
صوّت الآخرون بالايجاب
حين لم يقل احدهم شيئاً
اما (الفيتو) فقد رفعته
المقارنات
- آخر الاخبار لا يعرف
البحر سر موجاته
ولا اخبار
تركنا نساءنا والامنيات
ربما اصبن بالاسقربوط
او الثعلبة
او المس
او الفسق.
علقتنا السماوات بالفطنة
وهممنا كالموجات
وردائنا عند الباب زرعناها
وتركنا طفولاتنا
يا اطفال الله
ايها المسبوكين من حب
وتركات
فراشات والمار
راعشة باكية
يا احلى النجمات ..
كل السيئات مضغناها
وتناسلت علامات
موسيقانا للريح وامنا
الحقائب
ترجلنا احلامنها واستطينا
النهر
انتظرينا ايتها النوافذ
ايتها الشرفات
فالبحر بلا ابواب
والبيوت مشرعة بالدهاء
انتظرينا ايتها الايدي
ايتها الامهات الخارجات عن القانون
واتان تهدهن البساطيل
وتغنين الغياب
وتتركن الانهار على رسلها
الا تعرفن بان الموجات
تمضي
ولا تعود؟

الأهالي
المشرف العام سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول أسامة الرنتيسي